

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

روام خلف مشعان الرشيدى

ماجستير التوجيه والإرشاد التربوي

جامعة الملك عبدالعزيز

كلية التربية-قسم علم النفس

جدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص

د. أروى عبد الرحمن الخلف

دكتوراه القياس والتقويم ومناهج البحث

جامعة الملك عبدالعزيز

كلية التربية-قسم علم النفس

جدة، المملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كلاً من الأمن النفسي، المرونة الأكاديمية، جودة الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة، والكشف عن العلاقات الشبه سببية بين الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية باعتباره عامل وسيط، وبلغت العينة (١٤١) طالب وطالبة من مختلف الكليات، واستعانت الباحثة بثلاث مقاييس: جودة الحياة الجامعية إعداد وائل السيد حامد السيد عام (٢٠١٩)، والأمن النفسي من إعداد ياسر الجاجان (٢٠١٥)، ومقياس المرونة الأكاديمية من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود مستويات مرتفعة في كل من الأمن النفسي (٢٨,٤)، جودة الحياة الجامعية (٥٥)، والمرونة الأكاديمية (٧٠,٧)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والكلية بالنسبة للمتغيرات الثلاث، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية (٠,٣٢)، ووجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية (٠,٠٥)، وتبين أن الأمن النفسي لا يعتبر عامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات: التأكيد على أهمية الأمن النفسي خلال الأزمات، وذلك لضمان الحفاظ على الصحة النفسية بأقل الأضرار من خلال الإعلام والحملات التوعوية لكل أزمة، وتضمين المقررات الدراسية بمفهوم المرونة الأكاديمية وكيفية تنميتها، وتعليمهم استراتيجيات تساعد في التصدي للعقبات الدراسية.

**الكلمات المفتاحية:** الأمن النفسي، المرونة الأكاديمية، جودة الحياة الجامعية،

المرحلة الجامعية، جامعة الملك عبد العزيز

## **Psychological security as a mediator between academic resilience and the quality of university life of King Abdulaziz University students during distance education**

### **Abstract**

The study sought to identify the level of psychological security, academic resilience, and the quality of university life among the students of King Abdul Aziz University in Jeddah. It also aimed to reveal the quasi-causal associations among psychological security, academic resilience, and the quality of university life as a mediator. Three measures were used, they are Quality of University Life (Al-Sayed & Al-Sayed, 2019), Psychological Security (Al-Jajan ,2015), and Academic Resilience designed for this study.

With a sample of 141 students from various faculties, we found that respondents had high levels of psychological security, quality of university life, academic resilience, with no statistically significant differences attributable to sex. Also, we found that there were positive correlations between psychological security and academic resilience, and between psychological security and university quality of life. Finally, we found that psychological security was not statistically significant as a mediator between academic resilience and university quality of life. This study concludes with a number of recommendations: 1- Stress the importance of psychological security during crises, 2- ensure that mental health is maintained with minimal harm through information and awareness campaigns for each crisis, 3- include in school curricula the concept of academic resilience and how to develop it, and 4- teach strategies to help them address school obstacles.

**Keywords:** Psychological Security, Academic Resilience, University Quality of Life, Undergraduate, King Abdulaziz University.

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

د. أروى عبد الرحمن الخلف

دكتوراه القياس والتقويم ومناهج البحث

جامعة الملك عبدالعزيز

كلية التربية-قسم علم النفس

جدة، المملكة العربية السعودية

روام خلف مشعان الرشيدى

ماجستير التوجيه والإرشاد التربوي

جامعة الملك عبدالعزيز

كلية التربية-قسم علم النفس

جدة، المملكة العربية السعودية

### مدخل إلى الدراسة

#### مقدمة الدراسة

أدى الانتشار الواسع لفايروس كورونا إلى إجراء العديد من التعديلات في جميع جوانب الحياة، وأجبر الدول والحكومات إلى اتخاذ العديد من الإجراءات والقيود حتى يتم منع انتشاره ومكافحته (القواق، ٢٠٢١)، وظهر فايروس كورونا في بداية عام (٢٠١٩) وأثار العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى سكان العالم، وكانت جهود المملكة العربية السعودية للحد من تفاقم الوباء في إعلان حالة الطوارئ لمنع انتشار الفايروس وتطبيق الحجر الصحي حتى يتم السيطرة عليه.

ويتنشر الفايروس حسب ما وضحته منظمة الصحة العالمية أنه يحدث الانتقال عند الأشخاص المتقاربين في المسافة من خلال انتشار القطرات الناتجة من العطاس أو السعال أو ملامسة أسطح ملوثة وغير نظيفة، وتم استخدام الكثير من التدابير منها التباعد الاجتماعي والجسدي والتي تضمنت إغلاق المدارس والأماكن العامة وإقامة الحجر الصحي وتقييد حركة الأشخاص للحد من انتشار الوباء (البلهان و حجاج، ٢٠٢٠).

ولجأت العديد من الدول في ظل أزمة كورونا إلى تعليق وغلق المؤسسات التعليمية، وفرضت هذه الجائحة بإيجاد حلول بديلة لمواجهة هذا الفايروس الذي عطل العملية التعليمية (غنايم، ٢٠٢٠)، وأجبرت الجائحة في انتقال نوعية التعلم الذي كان بالأساس تعليم تقليدي وتحوله إلى تعليم مدمج أو التعليم عن بعد، وكانت أبرز المشكلات التي واجهت العديد من الطلاب هي المشكلات التقنية مثل عدم توفر شبكة إنترنت بجودة عالية، قلة

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

الأجهزة الإلكترونية لاستخدامها في المنصات التعليمية؛ ومشكلات أكاديمية مثل عدم اعتياد الطلاب على الفصول الافتراضية، تدني مستوى التحصيل العلمي وانخفاض مستوى الدافعية للتعلم عند الطلاب (الأمير، ٢٠٢١).

ونظراً لأن جائحة كورونا هي واقعاً نعيشه، أزمة صحية عامة غير مسبوقة في جميع أنحاء العالم، ووجود مخاوف من أن تتحول إلى أزمة اجتماعية ذات عواقب وآثار سلبية على المدى البعيد، أصبح من الضروري أن نتعايش معها كأمر واقع، ومواجهة ما يترتب عليها من ضغوط مختلفة من خلال تبني استراتيجيات وأساليب للتخفيف من حدتها، والتعايش معها خصوصاً في المجال التعليمي (الضبع وآخرون، ٢٠٢٠).

والمرونة الأكاديمية تعتبر من دعائم استمرار العملية التعليمية وضمان نجاحها لدى الطالب الجامعي، ففي ظل أزمة كورونا اختلفت نوعية المسيرة التعليمية من أساليب تدريسية، وطرق الاختبارات عبر المنصات التعليمية، وتسليم للواجبات؛ يتوجب على المتعلم التكيف السريع مع هذه الظروف المفاجأة والتأقلم معها حتى لا يتدنى أداءه الأكاديمي أو تتأثر نفسيته سلبياً.

وتعتبر المرونة الأكاديمية فرع من فروع علم النفس الإيجابي، فالمرونة تجعل الفرد يتقدم وينجز مهامه رغم التحديات والصعوبات التي تصارعه وأن يتكيف معها إيجابياً، والمرونة الأكاديمية لها دور فعال في التغلب على التحديات والعقبات (غنيم وسليمان، ٢٠٢١)، وكما عرفها الهجين (٢٠١٨) " أما المرونة الأكاديمية فهي تعكس القدرة على النجاح الأكاديمي على الرغم من الشدائد وهي الاستجابة السلوكية والعاطفية والمعرفية التكيفية للطلاب للمحن أو الشدائد الأكاديمية". (الهجين، ٢٠١٨).

وقد عرف كاسيدي (Cassidy, 2016) المرونة الأكاديمية بأنها " بناء نفسي لوحظ في بعض الأفراد وهو مسؤول عن النجاح على الرغم من الشدائد، وتعكس المرونة القدرة على الارتداد والتغلب على الصعاب"، وتكمن أهمية المرونة الأكاديمية بأنها إحدى العوامل التي تنتبأ بها اتجاه قدرة الطالب الجامعي في مواجهة الضغوط الدراسية ومحاولة

التكيف معها (Mclafferty et al.,2012)، وترى ماجنان وآخرون (Magnano et al., 2015) بأن المرونة عامل أساسي في التحفيز والمثابرة وتوقعات النجاح وتحمل العقبات ومواجهتها.

ومن جهة أخرى فإن الأمن النفسي مطلب لكل إنسان، كما أشار إليها الصوافي (٢٠١٩) "فالأمن النفسي سمة إنسانية تسعى إلى تحصين الفرد من القلق أو الخوف حتى تصل إنسانية الفرد إنسانية آمنة، منتجة ومبدعة"، و"الأمن النفسي أحد أهم ركائز الصحة النفسية، وهو أحد أهم الجوانب الشخصية السوية، وواحد من أهم مظاهر السلوك السوي، وبدونه لا تستقيم الحياة". (مسافر، ٢٠٢٠).

فالطالب يحتاج إلى نفسية مطمئنة حتى ينتج ويعمل بشكل جيد، والأمن النفسي لدى الطالب الجامعي له دور كبير في عملية التحصيل الدراسي، كما أشارت دراسة الزهراني (٢٠٢٠) إلى أن مستوى التحصيل الدراسي يتأثر بمستوى الأمن النفسي لدى الطالب فكلما زاد مستوى الأمن النفسي لدى الطالب زاد تحصيله الدراسي.

وتعد الجامعة من أهم المحطات التي يمر بها الطالب عبر مراحلها الدراسية، من خلالها يتم تعليمه وصقل مهاراته لأجل مستقبله المهني، فوظيفة الجامعة الأساسية إعداد كوادر وطنية مؤهلة في جميع قطاعات العمل، والطالب الجامعي من ضمن أهم الشرائح الإنسانية في كل المجتمعات لابد من التعرف على مستويات الجودة لديه، فمرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل الدراسية لأنه من خلاله يعتبر عامل من العوامل المؤثرة في تنمية مدارك الطلبة لجودة حياتهم. (نعيسة، ٢٠١٢).

ويصعب تحديد تعريف خاص بجودة الحياة؛ نظراً لما يحمل المصطلح من جوانب كثيرة ومتعددة ويعتبر هذا المفهوم من المصطلحات الحديثة في علم النفس، وهو بشكل عام يستخدم في التعبير عن مستوى الرقي في الخدمات المادية والاجتماعية والصحية التي تقدم لأفراد المجتمع، بالإضافة يعبر مفهوم جودة الحياة عن مدى إدراك الفرد على إشباع حاجاته من قبل الخدمات المقدمة إليه. (صفوري وآخرون، ٢٠١٩).

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

وجودة الحياة لها علاقة بالتحصيل الدراسي حيث أشارت دراسة صفوري وآخرون (٢٠١٩) أن جودة الحياة لها دور مباشر في تحقيق التوافق في الجوانب الأكاديمية والعاطفية والتي من خلالها يزيد التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، بمعنى أن جودة الحياة لها تأثير إيجابي مباشر في تحقيق التوافق الأكاديمي والعاطفي، وتسهم في زيادة التحصيل الدراسي للطالب.

وفي المقابل تتكون لدى الطالب نوع من أنواع جودة الحياة وعلى وجه التحديد جودة الحياة الجامعية، التي من خلالها يشعر الطالب بأنه راضٍ اتجاه حياته الجامعية بإسهامها في تحقيق رغباته، وحاجاته النفسية، والأكاديمية والصحية، و يؤكد الغامدي (٢٠١٦) أن الفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الأمن النفسي قد يستطيع مواجهة الصعوبات والعوائق التي يتعرض لها مما قد يمكن التنبؤ بجودة أعلى للحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والاستقرار الأسري، والرضا عن العمل، والدافعية للإنجاز.

المرحلة الجامعية هي أساس إعداد الفرد لمهنته المستقبلية واستمرار عطائه لمجتمعه والقيام بنهضته، وتظهر أهمية دراسة جميع العوامل المؤثرة على الطالب الجامعي ومدى إسهامها في مواجهة تحديات العملية التعليمية ومن ضمنها التكيف مع التعليم عن بعد، ذكر الرشود (٢٠١٥) أن قوة التعليم عن بعد تكمن في مرونته والذي يحسن من العملية التعليمية ويجعله حل مثالي للمشكلات الحالية، مع حفاظه على الجودة التعليمية، وبذلك يشعر الطالب بالأمان والتكيف مما يشكل لديه خبرات تعليمية إيجابية خلال مرحلته الجامعية.

ولابد من أن يتمتع الطالب بخصائص عديدة تعود له بالمنفعة أثناء مرحلته الجامعية سواء كان أسلوب التعلم التقليدي أو التعلم عن بعد وتشتمل هذا الخصائص الصفات الشخصية والاجتماعية والعلمية. وعلى صعيد الصفات الشخصية أن يكون واثقاً بنفسه، وأن يحترم الوقت ويستثمره فيما ينفعه، والمثابرة وعدم اليأس، والتخطيط لما لها دور في تحقيق نجاحه وتقدمه، أما عن الصفات المتعلقة بالمتعلقة بالمتعلم فلابد من أن يستعد ويهيأ نفسه

للمحاضرة، ويكون لديه تعاون وتنافس هادف بين زملائه، ويتمتع بأفاق معرفية واسعة وسرعة البديهة حتى تدفعه نحو النجاح العلمي، أما عن الصفات الاجتماعية أن يكون ملتزماً بالأنظمة والتعليمات الجامعية، والأمانة، ويقدر مكانة أساتذته وزملائه، ومنضبط أثناء المحاضرة (المياحي، ٢٠١٠).

ومن أولى العوامل المؤثرة على نجاح الطالب الجامعي هي العقبات النفسية التي تتمثل في عدم تكوين أفكار واضحة يسعى إليها، وعدم ميوله ورغبته بالتخصص الذي يدرس فيه، وتواجد بعض العادات السيئة مثل الكسل والتسويف، والانسياق وراء الملذات والغرور، وعدم احترام الأنظمة، وانعدام حس بالمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى العقبات البيئية وتشمل جميع العوامل الخارجية التي تصادف الطالب الجامعي أثناء حياته وبالتالي تؤثر سلباً على سلوكه وتحد من نشاطه وقدرته في تحقيق الأهداف، ومن أبرزها في الوقت الحالي هو التحول الرقمي في التعلم أو التعلم عن بعد (ورد، ٢٠١٩). لذا ينبغي أن يتمتع الطالب الجامعي بحياة نفسية مطمئنة وآمنة وخالية من التوتر والصراعات مما يجعله مثابر ومهتم بدراسته بعيداً عن التناقض في سلوكياته (المرابحة، ٢٠١٩). وأهم العوامل المؤثرة على الطالب الجامعي هو عامل الأمان النفسي، فإذا أختل هذا الشعور بحدوث أو تواجد مشكلات نفسية أو تعليمية، فإنه يضطر لمواجهةها والبحث عن الحلول لصد هذه العقبات، وبالتالي يحدث له نوعاً من التكيف بواسطة مرونته الأكاديمية لما لها أثر إيجابي وفعال كما ذكرنا سابقاً، والجامعة لها أثر كبير في إشباع رغباته وتوفير احتياجاته مما تسهم في تحقيق أهدافه وطموحاته لتقوده إلى النجاح الأكاديمي.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعد الأمان النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وهو من أوائل مؤشراتنا، وأجمع العلماء والمهتمين في هذا الجانب أن من أبرز مؤشرات الصحة النفسية، هي أن يشعر الفرد بالأمن النفسي كي يسير في درب النجاح خلال مسيرته الدراسية ويحقق التوافق النفسي، والتي من خلالها يسهم في خلق شخصية متزنة خالية من الاضطرابات

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

والصراعات النفسية (حجاج، ٢٠١٤). يعتبر الأمن النفسي ضروري للطلاب الجامعي لأن من خلاله يتم تحقيق الأهداف التعليمية والشخصية.

ومن أهم الحاجات الملحة للطلاب الجامعي هو الحاجة إلى الأمن النفسي والاستقرار والشعور بالسلام، لأنه إذا شعر بالحب والتقدير من قبل الآخرين وعدم تهديده وشعوره بالخطر سوف يكون لديه القدرة على مواجهة الضغوط التي تمر عليه، مما ينعكس عليه إيجابياً على شعوره بالأمن النفسي (النجار، ٢٠١٣)، لذلك من المهم معرفة مستوى الأمن النفسي للطلاب الجامعي أثناء انتقال نوعية التعليم إلى تعليم عن بعد، والكشف عن مدى تأثيرها على نفسية الطالب الجامعي.

ومن المهم أن يكون للطلاب مرونة أكاديمية حتى يصل إلى درجة من التكيف مع ضغوط الحياة الجامعية، ويضمن الاستمرار في الدراسة الجامعية مع الحفاظ على مستويات الأداء والنجاح في ظل الظروف المفاجئة التي يشهدها العالم (المالكي، ٢٠٢٠). يواجه الطالب الجامعي العديد من الضغوط الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية والاقتصادية، ويؤثر ذلك سلباً على مستوى التوافق النفسي لديه (الرفوع، ٢٠١٧)، وبذلك تقع مسؤولية التكيف مع الحياة الجامعية والتعلم عن بعد على عاتق الطالب، فلا بد أن يعمل على التخفيف من الضغوط التي تواجهه وتحسين أوضاعه.

والمرونة الأكاديمية تعتبر من المهارات اللازمة التي إذا تسلح بها الطالب الجامعي خلال هذه الأزمة، سوف يتكيف مع القرارات والصعوبات الأكاديمية والتقنية من خلالها يكمل مشواره الدراسي دون عناء أو تسويق، ويذكر الهجين (٢٠١٨) بأن تم دراسة المرونة بشكل عام في الأبحاث الأجنبية وكانت أغلب فئات الدراسة بين أطفال ومراهقين، بينما المرونة الأكاديمية لم تلق اهتماماً في الأبحاث العلمية، وتعتبر المرونة الأكاديمية من دعائم المجال التعليمي؛ لما يترتب عليها آثار إيجابية، والدراسات على هذا الموضوع نادر وقليل.

ومن الأهداف المنشودة التي يسعى إليها جميع أفراد المؤسسة التعليمية داخل البيئة الجامعية معرفة جودة الحياة الأكاديمية؛ حتى يتم التعرف على مدى تحقيق مناخ تعليمي

وتوافر بيئة تعليمية محفزة للطلاب الجامعي، تجعله قادراً على مواكبة التحديات والضغوطات المعرفية والثقافية، وأصبح من الضروري قياس جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالب الجامعي، نتيجة التغيرات السريعة والمفاجئة التي عاشها والظروف والصعوبات التي خاضها خلال مسيرته الدراسية، بالإضافة إلى إسهامه في تطوير التعليم الجامعي وتحقيق مستوى من الارتقاء لمواكبة التوجهات العالمية من حولنا (أحمد، ٢٠١٩).

ومن الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية دراسة المنتشري (٢٠٢٠) على طلبة المرحلة الثانوية، والتي هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية، وأسفرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية بينهما وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال المرونة النفسية، وبينت دراسة زايد (٢٠٢٠) تأثير جودة الحياة الأكاديمية على الجوانب المعرفية والوجدانية من خلال المرونة المعرفية التي تمكن الطالب من حل مشكلاته تخطي الضغوطات النفسية والأكاديمية ومساعدته في التكيف الأكاديمي.

ومن الدراسات التي تناولت الأمن النفسي وجودة الحياة، والذي تبين من خلالها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين مثل دراسة (الغامدي، ٢٠١٦) و(العنزي، ٢٠١٨)، ودراسة (متولي، ٢٠١٨) لطلبة المرحلة الجامعية، أما عن المرونة الأكاديمية من خلال مراجعة الأدبيات السابقة فقد تم تناولها مع متغيرات أخرى مثل دراسة (الهجين، ٢٠١٨) مع متغير مناخ المرح في الفصول الدراسية، ودراسة (غنيم، سليمان، ٢٠٢١) مع متغير الاتجاه نحو التعليم المدمج، ودراسة (السيد، ٢٠١٩) مع متغير الطموح الأكاديمي ودافعية الإنجاز.

ولقلة الأبحاث التي تناولت متغير الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية لدى الفئة المستهدفة في هذه الدراسة وهم طلاب وطالبات الجامعة بمرحلة البكالوريوس، هدف البحث الحالي لدراسة المتغيرات الثلاث معاً، باستخدام أسلوب التحليل الوسيط للكشف عن العلاقات الشبه سببية بين الأمن النفسي واعتباره متغير وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد. وتدور أسئلة الدراسة:

دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى  
طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

١. ما مستوى المرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة؟
٢. ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة؟
٣. ما مستوى جودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة تعزى لمتغير الجنس؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة تعزى لمتغير الكلية؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة ويعزى لمتغير الجنس؟
٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة ويعزى لمتغير الكلية؟
٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة ويعزى لمتغير الجنس؟
٩. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة ويعزى لمتغير الكلية؟
١٠. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة؟
١١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة؟

١٢. هل الأمن النفسي يعتبر عامل وسيط دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز؟

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف المنشودة:

١. التعرف على العلاقات الشبه السببية بين متغيرات الدراسة والكشف عنها.
٢. الكشف عن الأمن النفسي كمتغير وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية.
٣. الكشف عن مستوى الأمن النفسي، المرونة الأكاديمية، جودة الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز.
٤. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز.
٥. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز.

### أهمية الدراسة

تستمد أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها وهي الأمن النفسي، والمرونة الأكاديمية، وجودة الحياة الجامعية. حيث أن الأمن النفسي مهم للطلاب الجامعي، لأن من خلالها" تعد محركاً لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، أما فقدان الشعور بالأمن من شأنه أن يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية، فيؤثر على سير حياة الإنسان ونشاطاته في شتى المجالات، لذا فإن الأمن النفسي ضرورة لكل فرد، ليحيا حياة يحقق فيها التوازن الانفعالي والتوافق النفسي والصحة النفسية" ( الخضري، ٢٠٠٣).

أما عن أهمية متغير المرونة الأكاديمية التي تمكن الطالب الجامعي في "إحداث تكيف مع الواقع الجديد والتوافق معه، من خلال سعيه لتحقيق أهدافه بمستوى عالي من الدافعية" (السيد، ٢٠١٩)، لأن متطلبات الدراسة الجامعية تحتاج إلى تحمل الطالب الجامعي لكافة الصعوبات وتنظيم ذاته حتى يحقق النجاح الأكاديمي.

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

وفيما يتعلق بالتحديات التي يمر بها الطالب الجامعي في مجال التعليم الناتجة عن التطورات العلمية الحديثة لأجل تحقيق مستوى أفضل لجودة حياته الجامعية وأن يشعر بها، فإنها تمثل أمر نسبياً لارتباطها بعوامل مؤثرة مثل المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن حياته الجامعية والاجتماعية وشعوره بالسعادة داخل مؤسسته التعليمية، ومدى توفيرها لإمكانياته لما لها من أثر في تقبله للتعلم ولاستمراره (العتيبي، ٢٠١٤).

وبناءً على ما سبق، يعد موضوع الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية من المواضيع التي يجب أن نسلط الضوء عليها، كونها من المتغيرات الحديثة في عالم الأبحاث العلمية العربية، وملاحظة ندرة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات، لذلك تعتبر هذا الدراسة الأولى من نوعها في البيئة الجامعية السعودية، وتنبع الأهمية النظرية والتطبيقية بشكل تفصيلي كالتالي:

### الأهمية النظرية

١. يعد البحث الحالي إضافة معرفية جديدة للمجال العلمي والمعرفي؛ وذلك لندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة من خلال المصادر الرقمية وقواعد البيانات.
٢. تسهم الدراسة في تدعيم مفهوم المرونة الأكاديمية لدى الطالب الجامعي؛ كونه من المصطلحات الحديثة المنبثقة من علم النفس الإيجابي.
٣. تسهم الدراسة في توجيه التربويين والمرشدين إلى الإحساس بأهمية المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية من خلال توفير إطار نظري يثري الباحثين في الأبحاث المستقبلية.
٤. تسليط الضوء على أهم فئة من فئات المراحل الدراسية ألا وهم طلاب المرحلة الجامعية، والتعرف على العلاقات الشبه السببية بين متغيرات الدراسة، وإثارة اهتمام الباحثين والتربويين حولها.
٥. تسهم الدراسة الحالية في تنامي الجهود البحثية في مجال المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية في البيئة السعودية وإثراء الأبحاث العربية حول متغيرات الدراسة.
٦. دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية فكرة أصيلة.

١. تطبيق مقياس المرونة الأكاديمية للدكتور عادل الهجين وتوفير دليل على ملائمته في البيئة السعودية.
٢. المساعدة في إعداد برامج إرشادية لتنمية المرونة الأكاديمية والأمن النفسي وجود الحياة الأكاديمية تخدم الطلاب الجامعيين، حيث أن معرفة تأثير الأمن النفسي على كلاً من المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية يساعد في إعداد البرامج المناسبة لرفع الوعي حول الأمن النفسي واكتساب المهارات اللازمة لمساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات الطارئة.
٣. تساعد نتائج الدراسة في إقامة الدورات التدريبية التي تنمي مفهوم المرونة الأكاديمية لدى الطالب الجامعي.

#### حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة الحالية كالتالي:

**الحدود الموضوعية:** تقوم الدراسة الحالية على معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية، والأمن النفسي والمرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز.

**الحدود المكانية:** جامعة الملك عبد العزيز.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م .

#### مصطلحات الدراسة

#### الأمن النفسي (Psychological security):

عُرف الأمن النفسي بأنه "حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والثقة في الذات والآخرين". (حسين، ٢٠١٨، ص. ١٨٨)، وعرفه ليو و تشانغ ( Liu, 2015) أن الأمن النفسي هو الشعور بالأمان ويرتبط بعوامل نفسية ويمكن اعتباره على الصعيد الشخصي بأنه الأمن الذاتي للفرد، وتظهر علامات الأمن من خلال الإدراك والعواطف والنوايا السلوكية.

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

المصطلح الإجرائي: هو نوع من أنواع الدوافع النفسية الداخلية، وهو أن يشعر الانسان بالاطمئنان والراحة النفسية، والبعد عن الشعور بالاضطرابات النفسية، ويصنف الأمن من ضمن الحاجات الإنسانية الأساسية، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في الدراسة.

### المرونة الأكاديمية (Academic Resilience):

المرونة الأكاديمية: "المرونة الأكاديمية فهي تعكس القدرة على النجاح الأكاديمي على الرغم من الشدائد وهي الاستجابة السلوكية والعاطفية والمعرفية التكيفية للطلاب للمحن أو الشدائد الأكاديمية". (الهجين، ٢٠١٨، ص. ٣٨٧)، وعرفه مارتن (Martin, 2006) بأنه قدرة الطالب على التعامل بفاعلية مع النكسات والشدائد والضغط في البيئة الأكاديمية.

المصطلح الإجرائي: وهو مدى تفاعل الطالب مع الظروف والتحديات والعمل على التكيف معها إيجابياً، مما تساعد على الإنجاز والنجاح الأكاديمي، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في الدراسة.

### جودة الحياة الجامعية (Quality of university life):

جودة الحياة الجامعية: "شعور الطلبة بالرضا والسعادة وقدرتهم على إشباع حاجاتهم من خلال ما يتوافر لديهم من قدرات وإمكانات، وما يقدم لهم من خدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارتهم للوقت والاستفادة منه" (نعيسة، ٢٠١٢، ص. ١٤٨).

المصطلح الإجرائي: هو مدى إسهام الجامعة في إشباع رغبات الطالب وحاجاته النفسية والصحية والدراسية والاجتماعية ومدى قدرته على إدارته وقته خلال سنوات دراسته، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في الدراسة.

### 2. الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الأمن النفسي (Psychological security)

تمهيد

إن الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، ويذكر زهران (١٩٨٩) أن

أمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، وقد أشار ايركسون (Erikson) إلى أن الحاجة إلى الأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات والفضل في تحقيق الذات قد يؤدي إلى اليأس (ابريعم، ٢٠٢٠).

### مفهوم الأمن النفسي

يعتبر مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المعقدة نظراً لتعرضه لعدد من المؤثرات الإيجابية أو السلبية التي تطرأ على المجتمع فقد تحدث تغييرات وتفاعلات مع الحاجات الإنسانية سواء كانت اجتماعية أو نفسية، وتتولد لدى الفرد مشاعر عدم الطمأنينة وذلك بسبب مصادر التهديد والخطر مثل الأوبئة والحروب وعدم الاستقرار السياسي، ويترتب على ذلك عدم إشباع الفرد لحاجاته وعدم ثقته بنفسه وعدم الاستمتاع بالحياة (أحمد، ٢٠١١).

وذكر إبراهيم (٢٠١٧) بأن الأمن النفسي هو "حماية النفس ووقايتها مما يهددها من الأخطار، وذلك من خلال السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات النفسية والغريزية بطرق يرضى عنها المجتمع؛ مع قدرة الفرد على عقد علاقات منزنة مع زملائه وأصدقائه وأقاربه" (ص. ١٣)، ويعرف الأمن النفسي بأن هو "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرضاً للخطر، مثل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والمحبة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى احترام الذات، والحاجة إلى تقدير الذات" (زهران، ١٩٨٩).

والأمن النفسي كما عرفه ماسلو هو "شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين، له مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق" (حسين، ١٩٨٩).

### أهمية الأمن النفسي

إن الأمن النفسي مطلبٌ تسعى كل المجتمعات إلى تحقيقه، لأن الأمن يأتي بمعنى التحرر من الخوف والسعي في تحقيق الاستقرار في الحياة، ويستمد الفرد من خلاله الثبات

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

والاستقرار النفسي، وبالتالي ينعكس على شخصيته وثقته بنفسه وتقدير لذاته، فعندما يشعر الفرد بالخوف ويصيبه نوعاً من التشويش فقد يؤدي ذلك إلى عدم الثبات والاستقرار والاتزان الانفعالي (عبدالعال، ٢٠١١).

يعتبر من أهم الحاجات النفسية ويأتي بمثابة دافع لسلوكيات الفرد في حياته، كما أن من أهم الحاجات الإنسانية الأساسية لتحقيق النمو السوي للصحة النفسية والتوافق النفسي، كما أن شعور الحاجة إلى الأمن يأتي كمحرك للفرد ليضمن تحقيق أمنه؛ لأن ذلك مرتبط ارتباطاً قوياً مع غريزته في محافظته على البقاء، وبذلك يسعى إلى ضمان تحقيق الاستقرار الاجتماعي، والفرد الأمن في بيئته الاجتماعية يميل إلى بث هذا الشعور من حوله مما يجعله واثقاً بنفسه ومطمئناً، أما الفرد الغير آمن فهو يعيش تحت شعور الخوف والتهديد مما ينعكس ذلك على صحته النفسية ويقل إبداعه وإنتاجه (عثمان، ٢٠١٦).

### أبعاد الأمن النفسي

تناول عبد السلام (١٩٧٩) أبعاد الأمن النفسي الذي استحدثه ماسلو وله ثلاثة أبعاد أساسية أولية وهي كالتالي:

- أن يشعر الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في دفاء ومودة.
  - أن يشعر الفرد بالانتماء والاحساس بمكانته في الجماعة.
  - أن يشعر الفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.
- وينتج من هذه الأبعاد الأساسية أحد عشر فرعاً ثانوياً وتتمثل في:
- إدراك العالم والحياة بوصفها مكاناً ساراً دافئاً.
  - إدراك الفرد عن الآخرين بأنهم ودودين وأخيار.
  - شعور الفرد اتجاه الآخرين بالثقة وقلة الكراهية والتسامح مع الغير.
  - أن يميل الفرد إلى توقع الحصول على الخير.
  - أن يشعر الفرد بالسعادة والرضا.
  - أن يشعر الفرد بالهدوء والارتياح والخلو من الصراعات والاستقرار الانفعالي.

- أن يكون الفرد له ميول بالانطلاق والتحرر، وذلك بقدرته على أن يدور فكره حول العالم والأشياء والمشاكل بدلاً من تركيزه على ذاته.
- تقبل الذات والتسامح معها.
- رغبة الفرد في الكفاءة والافتتار على المشاكل.
- الخلو النسبي من الميول الذهانية أو العصابية والمواجهة الواقعية للأمور.
- التمركز حول المجتمع والجماعة.

### النظريات المفسرة للأمن النفسي

#### ١- نظرية سوليفان:

يرى سوليفان أن الإنسان نتاج لعملية التفاعل مع الغير، وأن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد، وأن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل لإشباع الحاجات، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن وذلك من خلال العمليات الثقافية التي يمر فيها، والشعور بالانتماء وبأنه مقبول من الجماعة، وذكر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة صعوبات في تحقيق الشعور بالأمن، حيث يحاول الفرد اتخاذ أشكال مختلفة من الأساليب الوقائية والضوابط السلوكية وذلك لضمان الحفاظ على الأمن النفسي والابتعاد عن التوتر ومسبباته (الجاجان، ٢٠١١).

يرى سوليفان أن الطبيعة الإنسانية لديها ميل أو اتجاه نحو تحقيق الصحة النفسية (عبدالرحمن، ٢٠٠١)، ويعتقد سوليفان بأن طبيعة الشخصية تحددها التوترات التي تنشأ من كل المصادر الفسيولوجية والمصادر النفسية الاجتماعية، وأن الهدف الأول للسلوك هو تقليل أو تخفيض هذه التوترات، والحاجات التي أوضحها سوليفان، هي: الحاجة إلى الطعام، وللماء، وللراحة، وللهواء، وللجنس، والحاجة إلى الأمن الاجتماعي، وعندما ينعدم الأمن الاجتماعي ويحدث نقص من هذه الحاجات سوف يتولد لدى الإنسان التوتر وعدم الإشباع (أبو أسعد، عربيات، ٢٠٢٠).

#### ٢- نظرية كارين هورني:

تشير هذه النظرية إلى أهمية خبرات الطفولة المبكرة لدى الفرد، حيث أن شعور الفرد بالأمن النفسي يرتكز على علاقة الطفل بوالديه في سنواته الأولى، وترى هورني أن

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

هذه العلاقة يمكن أن تحدث على أمرين: إما أن يُعطى مشاعر العطف والذفء والحنان وبالتالي يتحقق لديه إشباع في حاجته للأمن، أو يُعطى عدم الاهتمام والمبالاة وقد تصل إلى شعور الكراهية اتجاه طفلها وبالتالي يقلل من حاجته بالشعور للأمان (الجاجان، ٢٠١٥).

وتشير هورني إلى أن الطفل يبدأ حياته مع نمطين بدائيين هما: النمط الأول فهو الإشباع ويهدف إلى إبقاء الفرد في حالة نفسية مشبعة، والنمط الثاني فهو الأمن ويهدف إلى تقليل أنماط الفرد الانفعالية السلبية للبقاء على حالة الأمن، وترى أن التهديدات التي تواجه أمن الفرد يتولد بنفسه صراعاً واضطراباً في شخصيته نتيجة شعور الخوف والخطر، حيث أن الشخصية تصفها بوحدة متكاملة تعيش في عالم عدواني فيتوجب على الفرد إشباع غريزته من خلال الشعور بالأمن (أبو أسعد، عربيات، ٢٠٢٠).

وتعتبر هورني السلوك الإنساني متعلم وقابل للتغيير، وأن الفرد يحاول من خلال سلوكه أن يحقق الأمان، لذلك تلعب العلاقات الشخصية وطرق التنشئة الأسرية السوية دوراً مهماً في تعزيز الفرد لنموه السوي وتحقيقاً لذاته (عبد الله، ٢٠١٢).

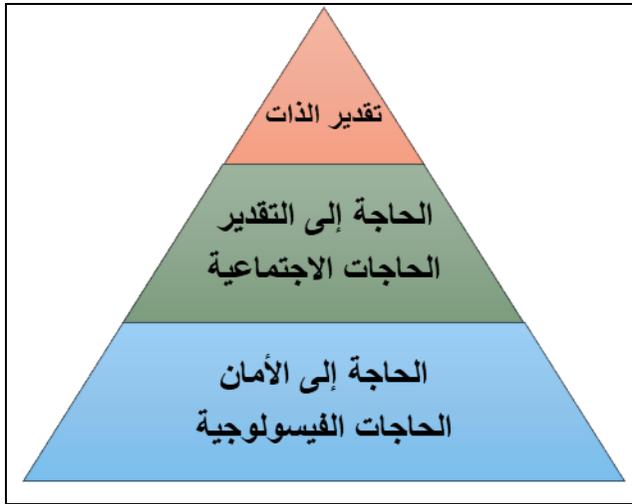
### ٣- النظرية الإنسانية:

من أوائل النظريات التي تحدثت عن الحاجات النفسية وتعتبر من النظريات الأم لمختلف النظريات، وتقدم هذه النظرية تفسير واضح لعملية التوازن النفسي والتوافق والصحة النفسية للفرد، والتي بدورها تسهم في بناء شخصية سوية مطمئنة ومتوافقة قادرة على الحب والانتماء والأمان (الجاجان، ٢٠١٥).

ويرى أن الإنسان عندما يولد يكون مزوداً وراغباً في تحقيق احتياجات أساسية مرتبة ترتيباً هرمياً، وتمثل قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام والنوم والإخراج، ثم الحاجة إلى الأمن والسلام، وينتقل إلى المستوى الذي يليه عندما يُشبع الفرد من الحاجات الأساسية والشعور بالأمان إلى الحاجة للانتماء والخُب، وتندرج بقية الحاجات ارتفاعاً وصولاً إلى قمة هرم ماسلو حتى يصل إلى تحقيق الذات ولن يتمكن من الوصول إليه حتى يشبع الحاجة التي تكون في أدنى الهرم (الدرأوشة، ٢٠٢١).

ويضيف خالد (٢٠١٩) أن هذه النظرية تساعد الفرد على تحقيق ذاته من خلال إشباع الحاجات حسب التسلسل الهرمي بدء من الحاجات الفسيولوجية وصولاً إلى تحقيق الذات، والفرد الذي يشعر بالتهديد والعجز ويكون غير قادر على مواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته فإنه يؤدي إلى فقدان الأمن النفسي لديه كما هو موضح في الشكل (١).

شكل (١). التسلسل الهرمي للنظرية الانسانية.



#### الدراسات السابقة

في هذا الجزء يتم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث في الأبحاث العربية والأبحاث الأجنبية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

#### الدراسات التي تناولت الأمن النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات

كشفت الأبحاث السابقة عن اختلاف في مستويات الأمن النفسي في الجامعات باختلاف الدول، ففي دولة المملكة العربية السعودية كدراسة (الشميمري وبركات، ٢٠١١) في جامعة أم القرى، ودراسة (العجرمي، ٢٠١٨) في فلسطين بجامعة فلسطين، ودراسة (الصوافي، ٢٠١٩) في عمان بجامعة نزوى، ودراسة زنج وونغ Zhang and Wang (2011) في الصين، ودراسة (هوارى و بشلاغم، ٢٠٢٠) في الجزائر بجامعة تلمسان.

تفاوتت نتائج الدراسات مثلاً تشير دراسة (الشميمري وبركات، ٢٠١١) و(الصوافي، ٢٠١٩) إلى تمتع طلبة الجامعة على مستويات عالية من الأمن النفسي، أما

دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى  
طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

دراسة (هوارى وبشلاغم، ٢٠٢٠) و (العجرمي، ٢٠١٨) ودراسة زنگ وونغ Zhang and Wang (2011) إلى تمتع الطلاب بمستويات متوسطة من الأمن النفسي، أما عن دراسة (السهلي، ٢٠٢٠) أسفرت نتائجها عن وجود مستويات مرتفعة من الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية، وأسفرت نتائج دراسة (الغامدي، ٢٠١٦) التي أجراها على عينة تتكون من (١٠٠) طالب وطالبة في كلية التربية بجامعة الدمام، وتشير إلى تمتع الطلاب بمستوى عالي من الأمن النفسي، وتختلف كذلك النتائج تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والنفسية وغيرها. مثلاً الأردن تحديداً في جامعة جدارا أجريت دراسة (معبرة، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى اكتشاف مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، وبلغت عينة الدراسة (٣٥١) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج إلى تمتع الطلاب بمستوى متوسط من الأمن النفسي، وبينت معبرة أن الأمن النفسي من أهم أنواع الأمن بالنسبة إلى الطالب، وهو إحساس يسمح للفرد بإقامة علاقات متزنة والاحتفاظ بها، وتعتبر الوحدة النفسية نقيض لها، ويعتبر خطر داخلي يحس به الفرد عندما يكون تحت التهديد والخوف.

توصلت الدراسات إلى معلومات مثيرة للاهتمام وتربط الأمن النفسي بمتغيرات ديموغرافية أساسية منها الجنس و التخصص و الحالة الاجتماعية و المستوى الاقتصادي، فقد توصلت دراسة (الصوافي، ٢٠١٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الذكور عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والذي يشير إلى وجود اختلافات بين الجنسين وذلك يعود إلى طبيعة الذكور بأن لهم فرص أكبر في حرية الاختيار ويعتبرون أوفر حظاً من الإناث في مجالات العمل مستقبلاً، بينما توصلت دراسة (هوارى وبشلاغم، ٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وذكر أن الأمن النفسي مطلب لكلا الجنسين رغم اختلافات الظروف التي يتعرضون لها، وكلاهما يسعون إلى تحقيق الاستقرار والأمان.

وتختلف دراسة (معبرة، ٢٠١٩) في وجود فروق ذات دلالة إلى إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح متغير الذكور، والكلية، والسنة الدراسية مع دراسة (السهلي، ٢٠٢٠)

التي أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لصالح الجنس. من المهم فهم طبيعة المتغير الديموغرافي الحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي، لأن الأمن النفسي ينشأ عن طريق تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة من خلال تعرضه للخبرات والمواقف، ويعبر عنه في حاجة الفرد إلى العيش مع أسرته بمشاعر يملؤها الحب والانتماء (هوارى وبشلاغم، ٢٠٢٠)، فاتفقت دراسة (الشميمري وبركات، ٢٠١١) و دراسة (هوارى وبشلاغم، ٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية والتي توضح أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والذي يشير إلى أن الجميع مثلما يحتاج إلى الحاجات النفسية فإنه أيضا لابد أن يشبع احتياجه في الجانب الاجتماعي وذلك من خلال إنشاء علاقات اجتماعية إيجابية.

أما عن دراسة (أبو عرة، ٢٠١٧) بينت عدم وجود فروق دلالة إحصائية في متوسطات الأمن النفسي للطلاب تعزى لمتغير مكان السكن والدخل الشهري، ووجود فروق دلالة إحصائية في متوسطات الأمن النفسي للطلاب لمتغير الجنس لدى الذكور، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية في متوسطات دافعية التعلم للطلاب تعزى لمتغير الجنس، والدخل الشهري، ومكان السكن، وعدد الساعات المجتازة.

والتخصص للطلاب الجامعي يلعب دور كبير في تكوين شخصيته المهنية وعند شعوره بالأمن النفسي يصل إلى مكامن القوة في ذاته ويحقق احتياجه في تقدير الذات كما ذكرنا سابقا، وتوضح دراسة زنج وونغ إلى أن مستوى الأمن النفسي يختلف تبعاً لمتغير التخصص و خلفيتهم الإقليمية وذلك بسبب تعدد العادات واختلاف الثقافات في أقاليم دولة الصين (Zhang and Wang, 2011).

أما الدراسات التي ربطت الأمن النفسي ببعض المتغيرات جاءت دراسة (العازمي، ٢٠٢١) ودراسة (الكريديس، ٢٠١٦) للتعرف على مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي وعلاقتها فكانت الدراسة الأولى لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف واشتملت العينة على (٦٠) طالب، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والاعتراب النفسي، ووجدت الدراسة أن قيمة

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

معامل الارتباط (٠,٦٣٣) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ويمكن تفسيرها في اختلاف مضامين المتغيرات لأن الأمن النفسي في أساسه هو شعور الفرد بالأمان والاطمئنان وقدرة على تكوين العلاقات بينما الاغتراب النفسي تظهر فيه معاناة الفرد من مشاعر عدم الانتماء والاطمئنان والانعزالية، بينما الدراسة (الكريديس، ٢٠١٦) شملت العينة على (٢٠٠) طالبة من جامعة الأميرة نورة واللاتي يسكنن السكن الجامعي، واتفقت نتائجها مع دراسة (العازمي، ٢٠٢١) في وجود علاقة عكسية بين الأمن النفسي والاعتراب النفسي، وتفسر ذلك بأن كلما ارتفع مستوى الشعور بالاعتراب النفسي انخفض مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات.

في حين جاءت دراسة (السهلي، ٢٠٢٠) للكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بالأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبلغت العينة (٤٤٤) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة طردية بينهما عند مستوى دلالة (٠,٠١) وفسرت ذلك بأن الأمن النفسي هو الذي يدفع الطلبة إلى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية نتيجة لوعيهم وإدراكهم للمسؤوليات المترتبة عليهم.

وللأمن النفسي دور الوسيط بين الخجل ومعرفة الذات، فوجد الباحثون في دراسة لي وآخرون (Li, chan,Liu,2020) أن معرفة الذات مهم للطلاب ولها علاقة بالتفاعل الاجتماعي وتختلف نتائجه ما بين الذكور والإناث، حيث بلغت أحجام العينة للطلاب (٢٩٠) والطالبات (٧٣٥) ، وتوصلت إلى أن الأمن النفسي لم يكن معنوياً لصالح الذكور ليكون المتغير الوسيط بين الخجل ومعرفة الذات بينما معنوياً لصالح الإناث.

وعند البحث عن النموذج البنائي للتعرف على علاقة كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية للتنبؤ بالشعور بالأمن النفسي في دراسة (النجار، ٢٠١٣) لدى عينة من طلبة كلية التربية بكفر الشيخ في دولة مصر بلغت (٢٩٠) طالب و(٤٢٣) طالبة، والتي أسفرت نتائجها إلى وجود تأثير موجب دال احصائياً للمتغيرات المستقلة الذكاء

الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية للتنبؤ بالشعور بالأمن النفسي فهي ترتبط ارتباطاً إيجابياً بها.

ودراسة شيبو (Shibue,2014) التي كشفت عن طبيعة العلاقة بين المرونة والأمن النفسي لدى الطلاب في بعض الجامعات اليابانية، وشملت عينة الدراسة (٣٤٣) طالباً، وذكروا الباحثين أن العلاقة الجيدة بين الطالب والمعلم تشعره بالأمان وبذلك يكون قادراً على الصمود، ويمكن أن تتأثر المرونة من الدعم من أي شخص آخر غير المعلم، وتوصلت إلى وجود ارتباط سلبي بين المرونة والأمان.

أما عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة هدفت دراسة (أبو عرة، ٢٠١٧) بالتعرف على طبيعة علاقتهما، وشملت عينة الدراسة (٣٥٠) من طلاب وطالبات الجامعة، وأسفرت النتائج ووجود علاقة عكسية بينهما بمعنى كلما ارتفع شعور الطالب بالأمن النفسي ارتفعت دافعيته للتعلم.

وكشفت دراسة بالوغون وأفولابي (Balogun& Afolabi,2017) عن أثر الأمن النفسي، والذكاء العاطفي، والكفاءة الذاتية في الرضا عن الحياة لدى الطالب الجامعي في نيجيريا، وشملت عينة الدراسة (٢٧٣) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي القطعي، وأسفرت النتائج إلى انخفاض درجة تأثير الأمن النفسي، والذكاء العاطفي، والكفاءة الذاتية على الرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والذكاء العاطفي، وبين الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة

### ثانياً: المرونة الأكاديمية (Academic Resilience)

إن الحياة الجامعية مختلفة عن بقية المراحل الدراسية السابقة، ويتعرض الطالب الجامعي إلى العديد من التحديات والصعوبات خلال مسيرته الدراسية، وقد تكون هذه المواقف لم يسبق المرور بها، وحتى يتمكن من مواجهتها لابد أن تكون في ذات الطالب بما يسمى بالمرونة الأكاديمية والتي يعني بها " قدرة الطالب على الحفاظ على كفاءته الأكاديمية وتحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي على الرغم من وجوده في بيئة مرهقة تتوافر فيها عوامل المخاطرة والظروف الصعبة التي تؤدي إلى انخفاض الأداء

دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى  
طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

الأكاديمي" (عطيه، ٢٠١١)، ويسعى هذا المبحث إلى استعراض أهم النظريات المفسرة  
والدراسات السابقة التي تناولت المرونة الأكاديمية.

النظريات المفسرة للمرونة الأكاديمية

النظرية المفسرة للمرونة الأكاديمية (نظرية إريكسون)

يعتبر إريكسون من بين العلماء الذين اختلفوا على أفكار فرويد، وحاول تقديم  
نظرية التحليل النفسي بحلة جديدة تعكس تغييرات عميقة في النظرية، لذلك تعرف نظرية  
إريكسون باسم نظرية النمو النفسي الاجتماعي والتي بُنيت على أساس نتائج أبحاثه على  
الأطفال والأسر متعددة الثقافات مستخدماً المنهج الأنثروبولوجي، من أهم الأفكار الأساسية  
في نظريته أن الأنا الجديد New Ego هي بمثابة قوة فعلية إيجابية تسهم في تطور  
شخصية الفرد وتقتصر مهمتها على الإحساس بالهوية.

يذكر إريكسون أن فاعلية الأنا لها مظاهر تأتي على شكل القدرة على تحمل  
التحديات الخارجية، والسيطرة على مشاعر الذنب، واستطاعة الفرد الوصول إلى أهدافه  
دون صعوبات وواقعيته في استخدام مهاراته وقدراته مستعيناً بالتخطيط والضبط، وتقديره  
لذاته بأنه فرد يستحق الاهتمام، ويرى إريكسون أن التطور والنمو للفرد تكمن عبر مراحل  
نفسية اجتماعية وليست عبر مراحل نفسية جنسية كما يراها فرويد، وتكون هذه التطورات  
النمائية بصفة مستمرة داخل دورة الإنسان (دلال، ٢٠١٥).

وفي نظر العالم إريكسون أن تطور الشخصية وتكاملها يأتي من خلال ما أطلق  
عليه أزمات الحياة وهي عبارة عن مشكلة تكيف متدرجة ومتصاعدة، ويحقق فيها الفرد  
مستوى من التكيف عندما تكون لديه مرونة في التعامل مع الواقع وهذا ما يطلق عليه  
بالمرونة، وكل مرحلة من مراحل نمو الفرد يتعرض إلى العديد من الأزمات والصراعات  
التي تحتاج إلى حلول من خلال التعامل معها بطريقة تكيفية تناسب المرحلة التي يمر بها  
(أبو غزال، ٢٠٠٥).

في كل مرحلة من مراحل النمو لإريكسون مهماتها الحياتية، تتأثر فيها خبرات النجاح والفشل في انتقاله للمراحل التالية، وفي اعتقاده أن شخصية الفرد تنمو من خلال مروره بسلسلة من الأزمات التي تطرأ عليه خلال حياته منها ما تنمي شخصيته والأخرى تحدث لديه نوع من النكوص، وبالخبرتين الايجابية والسلبية ينشأ لدى الفرد تكامل في شخصيته (أبو غزال، ٢٠٠٥).

إن النمو النفسي في نظرية إريكسون تأتي بمعنى مجمل التغييرات النفسية التي تطرأ على منظومة الفرد النفسية خلال مراحل النمو المختلفة، حيث تبني كل مرحلة على إعادة وتنظيم وإنجاز المرحلة السابقة، وعليه تكون المرحلة اللاحقة أكثر شمولية من السابقة، لأنها تزوده بأساليب أكثر توافق مع نفسه ومع الآخرين، وتقوي مشاعر الانتماء والشعور بالمسؤولية، لذلك فإن نمو الذات يحدث بشكل سريع أو بطيء حسب إدراكه لذاته ومتطلبات المواقف المختلفة (المعموري والمعموري، ٢٠١١).

وتتكون من ثمانية مراحل ويرى إريكسون أن مراحل النمو تأتي على هيئة مصفوفة أو شبكة علاقات توضح الاختلافات بين جوانب النمو، وأن الفرد لابد أن يتفاعل مع مجتمعه حتى يحصل على فرصة لتنمية وتطوير شخصيته حتى يكون لديه إدراك لنفسه وللمحيط الذي يعيش فيه وفهم لذاته.

كل مرحلة تعد أساساً تكوينياً للمرحلة التي يليها، والتركيز الأساسي في هذه النظرية يتمحور حول حل الأزمة الخاصة بكل مرحلة، ويحدث تحقيق الذات من خلال قدرة الفرد من الوصول إلى حلول مقبولة تلائم الأزمة التي يواجهها، وتكون كل أزمة مرتبطة بالأزمات السابقة وكل منها توجد على شكل ما قبل اللحظة الحاسمة التي تسبق الوصول إلى الحل (خصاونه، ٢٠٠٨).

ويعبر عن الأزمة في نظرية إريكسون بتواجد مشكلة ناتجة عن الضغوط المرتبطة بحاجات النمو البيولوجية والاجتماعية، وعندما تظهر الحاجة يتولد لدى الفرد شعور الضغط الذي يدفعه الى محاولة الفرد التكيف مع المتطلبات الجديدة لديه في كل مرحلة عن طريق استخدام مهارات جديدة يستحدثها الفرد لمواجهة الأزمة (الغامدي، 2010).

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

ويصف الغامدي (٢٠١٠) مراحل النمو لدى إريكسون وهي كالتالي:

- ١- السنة الأولى وتسمى مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة، حيث تكون أزمة هذه المرحلة هي الحاجة إلى الثقة والتي يمكن تحقيق من خلال الاهتمام والرعاية المقدمة من قبل الأم، وعلى ذلك فإن الطفل ينمو نمواً طبيعياً وينتقل تدريجياً إلى المرحلة التي تليها، وفي المقابل يؤدي إهمال الطفل من قبل الأم إلى انعدام الثقة والتي يمكن أن يعممها في المستقبل لتشمل الآخرين ولمجتمعه من حوله، ويتسبب في حدوث اضطراب النمو في المراحل التالية.
- ٢- السنة الثانية وهي أزمة الاستقلال مقابل الشعور بالخجل، فتكون الأزمة في موضع حاجة الطفل للاستقلال، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تمتع الطفل بمقادير متوازنة من الحرية والحماية معاً، وإذا لم تشبع هذه الحاجة فإنه يؤدي إلى اضطراب على شكل مشاعر الخجل عندما يواجه مواقف جديدة.
- ٣- الطفولة المبكرة وهي أزمة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب، وتكون عندما يبلغ الطفل سن الروضة ما بين الثالثة والخامسة من عمره، تظهر الحاجة إلى المبادرة، وأهم الحلول الممكنة لمواجهة الأزمة عن طريق تشجيع الوالدين لسلوك الطفل المبادر، لكن إذا حدث الاضطراب في هذه الأزمة يصبح الطفل عرضة لمشاعر الذنب.
- ٤- مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة وهي أزمة الكفاية مقابل الشعور بالنقص، وتكون عندما يبلغ الطفل سن المدرسة في المرحلة الابتدائية، يظهر حاجة الطفل إلى الشعور بالقدرة، ويمكن معرفة ذلك عبر ملاحظة الطفل لحبه للاستطلاع والانجاز وتقدير الآخرين فإن أي خلل فيها ينتج لديه شعور عدم الكفاية والنقصان.
- ٥- المراهقة وهي أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور، وهنا تكون حاجة الفرد في تشكيل هويته، ويكون ذلك عن طريق تحديد معنى لوجوده بالحياة وأهدافه وخطته المستقبلية، وأي خلل فيها ينتج عنه بما يسمى اضطراب الهوية.

٦- الشباب المبكر وهي أزمة المودة مقابل العزلة، وتكون عندما دخول الفرد لمرحلة الشباب ومع تحقيق الهوية، وتظهر الحاجة إلى إيجاد شريك يرتبط به بعلاقة حميمة وتزواج، ويكون الاضطراب في هذه الأزمة عندما لا يكون هناك إشباع فيها تتكون لديه مشاعر العزلة.

٧- أواسط العمر وهي أزمة الإنتاجية مقابل الركود، وتكون إنتاجية الفرد في جميع المجالات المختلفة سواء كانت عملية أو أسرية ويدخل فيها الإنجاب والتربية.

٨- الرشد المتأخر وهي أزمة تكامل الذات مقابل اليأس، وتتمثل الأزمة على شعور الفرد بالتكامل، وعلى الرغم بتأثره من قبل العوامل أو المراحل السابقة، وفيها يبدأ الفرد باسترجاع تاريخه وما أنجزه من أهداف ومدى استغلاله للفرص، فعندما يحس بمشاعر إيجابية تؤدي إلى شعوره بالرضا والتكامل، أما إذا كان عكس ذلك بأحاسيس سلبية فإن ذلك يؤدي به إلى مشاعر اليأس والرفض.

فلا شك أن الطالب الجامعي في حياته اليومية يواجه بعض الأزمات أو التحديات التي تعترض طريقه من خلال اجتهاده المبذول تحقيقاً لأهدافه وطموحاته، مما يجعله تحت ضغوط نفسية وأكاديمية، وترتبط المرونة الأكاديمية بقدرة الطالب على مواجهتها والتغلب عليها، وتعتبر من الأساليب التي يستخدمها الطلاب في الأزمات التي تعترض طريقهم سعياً لتحقيق التكيف والنجاح في مسيرتهم التعليمية.

#### الدراسات التي تناولت المرونة الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات

وفي أمريكا أجرت دراسة ميلز (Mills,2021) على عينة بلغت (٣٨٨) طالب جامعي، وأشارت النتائج إلى أنهم يتمتعون بمستوى عالي من المرونة الأكاديمية، وذكرت أنه يمكن أن يتنبأ بالمرونة الأكاديمية من خلال التصورات لمناخات الحرم الجامعي، وفي السعودية دراسة (المالكي، ٢٠٢١) التي أقيمت على طلاب وطالبات جامعة الطائف، وبلغت العينة (٣٠٢)، وهدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لديهم، وأسفرت النتائج إلى تمتع الطلاب إلى مستويات عالية من المرونة الأكاديمية والذات الأكاديمي،

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

أما عن دراسة (غنيم، وسليمان، ٢٠٢١) التي هدفت على التعرف عن إسهام المرونة الأكاديمية على الاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، وبلغت العينة (١٦٧) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج على أن الطلاب يتمتعون بمستوى جيد من المرونة الأكاديمية، ويعود ذلك على تعامل الطالب بشكل فعال وناجح في التكيف مع التغيير في النظام التقليدي وتحويله إلى النظام المدمج، وتأقلمه مع الأنشطة والتكليفات، أما عن اتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج كانت إيجابية، مما جعل المرونة الأكاديمية ترتبط ارتباطاً إحصائياً دال عند مستوى ٠,٠٠١، وفسرا ذلك باعتبار أنها علاقة منطقية بينهما؛ بسبب التغييرات المفاجئة في النظام و بحكم وجود مستوى جيد من المرونة الأكاديمية لدى الطلاب مما أدى ذلك إلى سرعة التكيف والتقبل لها.

أما في إيرلندا الشمالية كشفت دراسة مكلايفرتي (McLafferty, et al.,2012) تأثير المرونة والعمر والجنس والذكاء العاطفي على التأقلم الناجح في الجامعة، وبلغت العينة (١١٧) طالب وطالبة من جامعة أولستر، وتبين أن جميعها لها تأثير على التكيف ويمكن أن يتنبأ بها وتكون مؤشر على التأقلم، وكان من أقوى المؤشرات المرونة تليها الذكاء العاطفي.

وفي إندونيسيا قامت دراسة بيرمتاسيري وآخرون (Permatasari, et al.,2021) بعنوان مساهمة الدعم الاجتماعي في المرونة الأكاديمية أثناء جائحة كوفيد-١٩، وبلغت العينة (٢٩١)، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي، وأشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي يسهم بشكل كبير في زيادة مستويات المرونة الأكاديمية في فترة الدراسة أثناء التعلم عن بعد لدى الطلبة، وتوضح الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي يحتاجه الأفراد لأنه يلعب دوراً في تلبية احتياجات الطلاب المرتبطة المتمثلة بالتواصل معهم الآخرين في البيئة الاجتماعية من خلال الدفاء الذي يشمل مشاعر الرعاية والدعم عندما يعاني الطالب من صعوبات، بالإضافة إلى أنه مفيد لقدرات الفرد عند مواجهة التحديات والارتقاء من العقبات في المجال الأكاديمي، لذلك فإن تلبية احتياجات الدعم الاجتماعي التي يحتاجها الأفراد تجعل الأفراد يشعرون أن لديهم دعماً اجتماعياً جيداً لتطوير القدرات في التعامل مع

التجارب المجهدة والتغلب عليها هذه التجارب بشكل جيد، وتمرير التحديات بشكل أكثر إيجابية.

وهدفت دراسة جريسات ( Jreisat,2020 ) إلى الكشف عن علاقة الدعم النفسي الاجتماعي من قبل الأسرة بالمرونة الأكاديمية للطلاب من قبل معلمهم، وبلغت العينة (٦٣٠) معلم بمدارس الثانوية في الأردن، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بينهما، في حين أوصت الدراسة إلى إقامة الدورات التدريبية للمعلمين لتعزيز المرونة الأكاديمية لطلابهم، وتقديم الحوافز لهم، وإنشاء مراكز متخصصة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

وفي مصر قامت دراسة (علي،٢٠١٤) بتصميم مقياس للمرونة الأكاديمية خاص للطلبة الجامعيين في جامعة المنيا، ومعرفة العلاقة بين المرونة الأكاديمية والتحصيل الدراسي، وبلغت العينة (٢٨٥) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة الأكاديمية والتحصيل الدراسي ، وأوضح بأنه تجعل من الطالب على مستوى عالي من الالتزام والمسؤولية، فهي تجعله صبور على متطلباته دراسته من تكليف واختبارات لما لها من تأثير على مستوى تحصيله.

وفي دراسة (المالكي، ٢٠٢١) تبين هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المرونة الأكاديمية ومفهوم الذات الأكاديمي، وبين أن الإنجازات الأكاديمية والأداء الدراسي العالي يزيد من مستوى المثابرة التي تعد من أحد أبعاد المرونة الأكاديمية، وفي جامعة القصيم بينت دراسة (أبو بكر، ومحمود،٢٠٢٠) أن الطالب الجامعي الذي لديه مرونة أكاديمية يتميز بالتوجه الإيجابي اتجاه المستقبل، مما يجعله يتسم بالتفاؤل والتخطيط والفاعلية والإدراك الموضوعي للحاضر؛ حيث يكون مدرك لقدراته وإمكاناته، وما يواجهه من صعوبات وعقبات بشكل موضوعي. أما في دراسة (عطيه،٢٠١١) هدفت إلى معرفة علاقة المرونة الأكاديمية بتقدير الذات لدى طلبة جامعة الزقازيق، وبلغت العينة (٢٥٣) طالب وطالبة، وبينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات وكانت قيمتها (-٠,٣٩٦).

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

توصلت الدراسات إلى معلومات مثيرة للاهتمام وترتبط المرونة الأكاديمية بمتغيرات ديموغرافية أساسية منها الجنس و التخصص والعمر والمستوى الدراسي، فقد توصلت دراسة (المالكي، ٢٠٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الثامن، ولمتغير المعدل لصالح الطلاب ذوي المعدلات المرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع، والسكن، والعمر، والتخصص، وأوضحت دراسة (علي، ٢٠١٤) أن هناك اختلاف متوسط درجات الطلاب والطالبات على مقياس المرونة الأكاديمية، فقد تبين أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، مما يدل على أن المرونة الأكاديمية لا تتأثر بعامل الجنس.

وفي دراسة (عطيه، ٢٠١١) من ناحية الفروقات بين درجات الذكور والإناث لمقياس المرونة الأكاديمية فقد تبين أن يوجد فروق لصالح الإناث، أما عن مقياس تقدير الذات لا يوجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وذكر أن المرونة الأكاديمية تتأثر بالأفكار والمفاهيم التي تكون في ذهن الطالب، وأن تقدير الذات العالي عند الفرد تمنع المشكلات والعقبات من أن يتأثر بها وتبقيه صامداً أكاديمياً، ومن خلال المرونة الأكاديمية يمكن تمييز الأفراد الذين لديهم قدرة على التوافق في المواقف الصعبة، في حين تعارض نتائج دراسة (غنيم، وسليمان، ٢٠٢١) من ناحية الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات لمقياس المرونة الأكاديمية والتي تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأوضح ذلك بأن كلا الجنسين يمران بنفس الضغوط والصعوبات اليومية التي يواجهونها أثناء عملية التعليم ويتعرضوا نفس المواقف الحياتية الانفعالية والأكاديمية.

### ثالثاً: جودة الحياة الجامعية (The quality of university life)

في ظل التحديات التي تواجه الطالب الجامعي في مجالات التعليم والتعلم والنتيجة عن التطورات العلمية والتقنية والأحداث العالمية التي تعطل الحياة الدراسية ومن أجل تحقيق مستوى أفضل لجودة حياته الجامعية، والشعور بجودة الحياة الأكاديمية يمثل أمر مهماً؛ لأنه يكون ذو ارتباط بالعوامل الذاتية كالمفهوم الإيجابي للذات، وأن يكون راضي عن

الحياة الجامعية والاجتماعية وشعوره بالسعادة داخل المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى العوامل الموضوعية كالإمكانيات المتوفرة داخل المؤسسة التعليمية ومستوى الاقتصادي للطالب الجامعي، وعن مستوى التحصيل الدراسي، والعديد من العوامل التي تؤثر على الطالب الجامعي في داخل المؤسسة التعليمية، وتلك العوامل السابق ذكرها تجعل من المهم تقدير جودة الحياة الجامعية لديه، حيث أن الطالب يحاول في داخل المؤسسة التعليمية أن يحقق مستوى دراسي عالي مع المحاولة على الشعور بالرضا داخل مؤسسته التعليمية (الزهراني، ٢٠٢٠).

### النظريات المفسرة لجودة الحياة

#### نظرية العوامل الستة لرايف (Carroll Ryff 1989)

من المنظور الذي أورده رايف لمفهوم جودة الحياة ، فإنه يعد من المفاهيم متعددة المكونات والأوجه، ويشتمل على أبعاداً ذاتية، واجتماعية، ونفسية؛ دون النظر للسلوك المرتبط بالصحة، لتحديد أبعاد الرفاهية والأمن الاجتماعي والنفسي للأفراد (الشمري، ٢٠١٩)، وعرفت رايف جودة الحياة بأنها " شعور الفرد الإيجابي بحسن الحال في ضوء تقييمه بالمؤشرات السلوكية التي تدل على رضا الفرد عن ذاته وحياته، ومثابرتة المتواصلة نحو تحقيق أهدافه الشخصية، وشعوره بالاستقلالية في توجيه حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والاستمرار فيها" (رشيد وآخرون، ٢٠١٩). وتتضمن أبعاد جودة الحياة لدى رايف تقبل الذات، العلاقات الحسنة مع الآخرين، والاستقلالية، والتمكن البيئي، والهدف من الحياة، والنضج الشخصي، وتعرف هذه الأبعاد على النحو التالي:

- ١- تقبل الذات: يُكون الفرد اتجاهات إيجابية تجاه نفسه واعتزازه بذاته، بناءً على شعوره نحو حياته السابقة من خلال التجارب التي مر بها وقبوله بالملاح المتعددة، والتي من الممكن أن تتضمن عناصر جيدة أخرى سيئة، ومدى قدرته على تحقيق ذاته إلى أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات ونضجه الشخصي.
- ٢- العلاقات الحسنة مع الآخرين: وذلك من خلال قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية إيجابية وجيدة مع الآخرين، قائمة على الود والثقة والشعور الإيجابي المتبادل، والقدرة على الأخذ والعطاء والتعلم من الآخرين.

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

٣- التمكن البيئي: ويشير إلى مدى قدرة الفرد على التعاطي مع البيئة المحيطة به، وتبادل التأثير معها، وإيجاد بيئة ملائمة تناسب احتياجاته ورغباته؛ بحسب مرونته الشخصية للتكيف معها.

٤- الهدف من الحياة: أن يكون للفرد هدف ورؤية في حياته، ويسعى إلى توجيه تصرفاته وتحقيقه مع المثابرة والإصرار.

٥- الاستقلالية: وهي تعبر عن مدى قدرة الفرد في السيطرة على الانفعالات والسلوك وتحديد المصير، وإدارته لشؤونه وذاته وفق ما يراه.

٦- النضج الشخصي: ويشير هذا المفهوم إلى مدى قدرة الفرد على تنمية مهاراته وقدراته الشخصية، وتبادل الخبرات مع الآخرين (كريمة، ٢٠١٤؛ الشمري، ٢٠١٩).

وترى رايف أن جودة الحياة أحد مؤشرات الرضا عن الحياة، والتي يعبر عنها في الشعور بالسعادة، ومثابرة الفرد في تحقيق أهدافه الشخصية، مع الاستقلالية في تحديد وجهته ومسار حياته، لذلك ترتبط السكينة والطمأنينة النفسية بجودة الحياة (رشيد وآخرون، ٢٠١٩). وجودة الحياة هي وعي الفرد بوجود التوازن بين الجوانب الاجتماعية، والجسمية، والنفسية، لتحقيق الرضا عن الحياة، والاستمتاع بها، والوجود الإيجابي، فهي تعبر عن التوافق النفسي والاجتماعي؛ كنتاج لظروف الحياة المعيشية للفرد، وعن الإدراك الذاتي للحياة (آل الشيخ، ٢٠٢٠).

### الدراسات التي تناولت جودة الحياة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات

في دولة الأردن قامت دراسة (الدهني، ٢٠١٨) بإجراء دراسة مقارنة لجودة الحياة بين جامعتي حائل في السعودية واليرموك في الأردن، وبلغت العينة (٤٥٢) طالبة، وتبينت النتائج أن الطالبات يتمتعون بمستوى متوسط من جودة الحياة، وأوصت الدراسة بأن يتم إدخال مفهوم جودة الحياة في بعض المواد الدراسية لمساعدة الطالبات في إدراك معايير جودة الحياة، واتفقت النتائج مع دراسة (عبدالمطلب، ٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية في الجزائر، والتعرف على مدى الاختلافات بين جودة الحياة الجامعية مع التحصيل الدراسي، وبلغت العينة (٥٢٦) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بدرجة متوسطة من جودة الحياة الجامعية، وذلك

يرجع السبب حاجة الطلبة إلى المساندة والدعم من زملائهم والمدرسين في جوانب الدراسة، بالإضافة إلى شعور الطلبة إلى عدم تلبية المقررات لاحتياجاتهم وطموحاتهم.

وكذلك تتفق دراسة (العصيمي، ٢٠١٩) التي هدفت عن الكشف عن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلبة الجامعيين في جامعة أم القرى، وتبين أنهم يتمتعوا بدرجة متوسطة من جودة الحياة الجامعية، وأوصى العصيمي بتوفير مساعدات من قبل الجامعة تخدم الطلاب من ناحية وضع استراتيجيات للارتفاع بجودة الحياة الجامعية، بالإضافة إلى تقديم برامج مساعدة للطلاب على مواجهة الضغوط التي تقلل من الإحساس بجودة الحياة الجامعية.

وتميزت دراسة (القدومي والأعمر، ٢٠٢٠) في النتائج والتي تدور حول معرفة مستوى جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة بالجامعات الأردنية، وشملت العينة (٢٧٩) طالب وطالبة، بأن مستويات جودة الحياة وتقدير الذات لديهم مرتفعة.

في حين اختلفت دراسة (زاير، ٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين في جامعة ورقلة في الجزائر، وأسفرت النتائج أن الطلبة الجامعيين يوجد لديهم قلق من المستقبل، وأن هناك علاقة عكسية بين جودة الحياة وقلق المستقبل وذلك بسبب ارتفاع مستويات القلق لديهم وانخفاض مستويات جودة الحياة لديهم.

واختلفت دراسة (عامر، وسويس، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تقييم مستوى جودة الحياة الجامعية بين الطلبة في بيئة التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، ومدى تأثير الخوف من الجائحة على جودة الحياة الجامعية، وبلغت العينة (٥٠٤) طالب وطالبة، وتبينت النتائج أن مستوى جودة الحياة الجامعية كانت منخفضة، وأن الخوف له تأثير ضعيف على جودة الحياة الجامعية، مما يعنى أن الجائحة لها أثر محدود على الحياة الجامعية في بيئة التعلم الإلكتروني، وتوصي الدراسة بأهمية إضافة مقررات مختصة بالمهارات التكنولوجية من جميع المراحل التعليمية، وتوفير مراكز الدعم النفسي للطلاب لمساعدتهم في استيعاب مشكلاتهم النفسية أثناء الجائحة.

وكشفت دراسة (عبدالمطلب، ٢٠١٤) عن مدى الاختلافات بين جودة الحياة الجامعية مع التحصيل الدراسي، فقد تبين أنه علاقة ارتباطية بينهما بمعنى أن هذه الدراسة

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

تميزت نتائجها بانخفاض مستوى جودة الحياة الجامعية مما يؤدي كذلك إلى مستويات التحصيل لديهم، وتوصي الدراسة بتحسين العلاقة التفاعلية بين الطالب وزملائه من ناحية، وعلاقته مع المدرس من خلال برامج تدريبية، وتفعيل الاهتمام بآراء الطلبة في تقييم المقررات الدراسية مما يشعرهم بدورهم في تطوير سياسة الجودة لدى الجامعة.

وفي السعودية في جامعة المجمعة أجرت دراسة (الحسينان، ٢٠١٦)، وبلغت العينة (٢٤٦) طالب وطالبة، وكانت أبرز النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائية بين المهارات الدراسية وجودة الحياة الجامعية، وفسر الحسينان أن جودة الحياة الجامعية ترتبط بمدى ممارسة الطالب للمهارات الدراسية، وتمثل هذه المهارات مجموعة من النشاطات التي يقوم بها للتحكم في سلوكه الدراسي.

واختلفت دراسة دراسة (عامر، وسويس، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تقييم مستوى جودة الحياة الجامعية بين الطلبة في بيئة التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، ومدى تأثير الخوف من الجائحة على جودة الحياة الجامعية، وبلغت العينة (٥٠٤) طالب وطالبة، وتبينت النتائج أن مستوى جودة الحياة الجامعية كانت منخفضة، وأن الخوف له تأثير ضعيف على جودة الحياة الجامعية، مما يعني أن الجائحة لها أثر محدود على الحياة الجامعية في بيئة التعلم الإلكتروني، وتوصي الدراسة بأهمية إضافة مقررات مختصة بالمهارات التكنولوجية من جميع المراحل التعليمية، وتوفير مراكز الدعم النفسي للطلاب لمساعدتهم في استيعاب مشكلاتهم النفسية أثناء الجائحة.

أما فيما يخص بالمتغيرات الديموغرافية كدراسة زاير (٢٠١٢) ، التي تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لجودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، في حين اختلفت دراسة القدومي والأمر (٢٠٢٠) بينت وذلك أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية وذلك لصالح الكليات الإنسانية، وفسر أن ذلك يعود على وعيهم بمفاهيم جودة الحياة.

## أولاً: الدراسات التي تناولت جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالمرونة النفسية

إن أحد مظاهر جودة الحياة للطلاب الجامعي أن ينعم بالتكيف وأن تكون لديه مشاعر الرضا والارتياح؛ لأن ذلك ينعكس على دافعيته وإنتاجه الأكاديمي، فمن الواضح أنه يتعرض إلى مجموعة من الضغوطات والمعوقات التي من الممكن أن تؤثر على مستوى رضاه عن جودة الحياة الجامعية، والمرونة النفسية تأتي بمثابة أداة للتكيف مع الأزمات والتحديات التي يخوضها، فالطالب الذي يتواجد لديه قدرًا من المرونة التي تمكنه من إيجاد العديد من الطرق التي تساعد في إشباع رغباته تبعاً للظروف التي يعاني منها (الحوارني، ٢٠١٩).

كشفت الدراسات التي جمعت العلاقة بين المتغيرين كدراسة (الحوارني، ٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والمرونة النفسية للطلاب الأجانب في جامعة أم القرى، بلغت العينة (١٤٨) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بينهم.

وقامت دراسة (المنتشري، ٢٠٢٠) بقياس مستوى جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال المرونة النفسية، وبلغت العينة (٢٦٠) طالب، وأسفرت النتائج بانخفاض مستوى المرونة النفسية لديهم، وفسر بأنهم يواجهون ضعف بالشعور بالتفاؤل وضعف الثقة بالنفس نتيجة انخفاض مستوياتهم الدراسية، أما عن جودة الحياة الأكاديمية فإنهم يتمتعون بدرجة متوسطة، ويوصي بتحسين وتطوير البيئة المدرسية التي تسهم بزيادة الدافعية والانتماء للمدرسة.

وكشفت دراسة (زايد، ٢٠٢٠) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة المعرفية وجودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة كفر الشيخ في مصر، وبلغت العينة (٣١٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث على مقياس جودة الحياة الجامعية، وأضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

الإناث على مقياس المرونة المعرفية، وفسرت ذلك بأن طبيعة الأنتى تميل إلى ترتيب المعلومات وتنظيمها، والعمل على أداء الأعمال الأكاديمية دون كسل.

واختلفت دراسة الحوارني (٢٠١٩) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الطلاب في مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، وذلك يشير إلى أن الطلاب يتمتعون بالصحة النفسية والمرونة الإيجابية التي تساعدهم على مواجهة الضغوط والصعوبات التعليمية والحياتية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة الحياة الجامعية تبعاً لمتغير الجنس.

### ثانياً: الدراسات التي درست جودة الحياة مع الأمن النفسي

إن الطالب الجامعي الذي يتكون لديه مستوى عالي من الأمن النفسي قد يستطيع مواجهة العوائق والصعوبات التي يتعرض إليها، ويمكن أن يتنبأ بجودة حياة بمستوى عالي من خلال مقدرته على إشباع حاجات صحته النفسية مثل الحاجات البيولوجية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والاستقرار الأسري، الرضا عن الدراسة، والدافعية للإنجاز، والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية (الغامدي، ٢٠١٦).

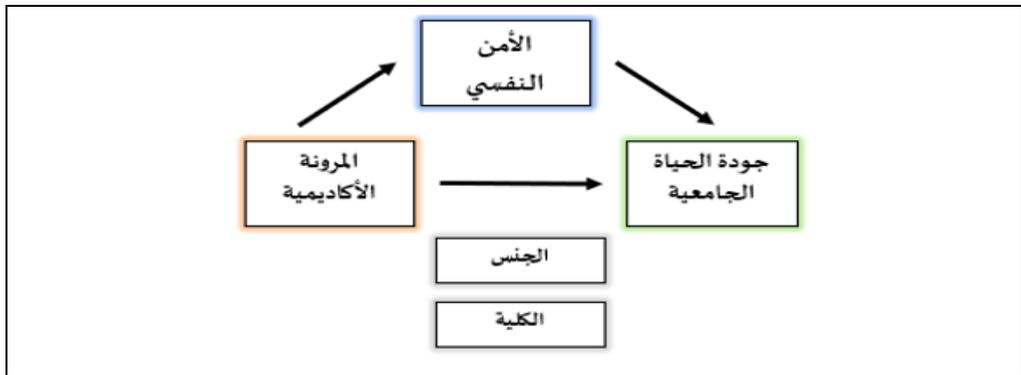
ومن الدراسات التي جمعت الأمن النفسي وجودة الحياة دراسة (متولي، ٢٠١٨) التي هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بينهما، وبلغت العينة (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة عين شمس، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس الأمن النفسي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس جودة الحياة، وتختلف دراسة (الغامدي، ٢٠١٥) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور، وتتفق على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة الدمام.

ومما سبق ذكره جزء من الأبحاث التي تم الاطلاع عليها فيما يخص الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتختلف الدراسة الحالية بقلّة الأبحاث التي تناولت متغير الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية لدى الفئة المستهدفة في هذه الدراسة وهم طلاب وطالبات الجامعة بمرحلة البكالوريوس، وهدف البحث الحالي لدراسة المتغيرات الثلاث معاً، باستخدام أسلوب التحليل الوسيط للكشف عن العلاقات الشبه سببية بين الأمن النفسي واعتباره متغير وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد.

### 3. منهج الدراسة وإجراءاتها

#### منهجية الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها، وللتحقق من فرضيات الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وهو يعد من المناهج الوصفية وذلك لأنه قائم على وصف الظاهرة كما يلاحظه الباحث، ويدخل في ضمن المناهج الارتباطية؛ لتحديد العلاقات الشبه سببية للظاهرة، فهو يحاول الكشف عن العلاقة بين متغير السبب ومتغير النتيجة، والمنهج الوصفي الارتباطي هو "دراسة العلاقات بين الظواهر وتحليلها بهدف معرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية" (البياتي، ٢٠١٨، ص. ٩٧). ومن خلال استخدام تحليل المسار لبيان أثر الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية على جودة الحياة الجامعية والشكل رقم (٢) يوضح ذلك. شكل (٢). نموذج المسار لمتغيرات الدراسة.



## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

### مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع العينة جميع طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبد العزيز، ومن خلال استخدام برنامج (G\*power)، تم تحديد حجم العينة العشوائية للبحث مكونة من (١٠٧) طالب وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز، حيث تم الاستناد على تحليل الانحدار المتعدد بحجم الأثر  $R^2$  مساو لـ (٠,١٥) وهو أقل حجم أثر يعتمد به في العلوم الانسانية (Ferguson, 2009)، بمقدار معنوية (٠,٠٥)، ومقدار قوة للاختبار الإحصائي (95%).

### أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ولإختبار الفرضيات، ولإستخراج نتائج الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

- مقياس جودة الحياة الجامعية (إعداد أ. وائل السيد حامد، ٢٠١٩).
- مقياس الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة (إعداد أ. ياسر الجاجان، ٢٠١٥).
- مقياس المرونة الأكاديمية (إعداد الباحثة).

### أولاً: مقياس جودة الحياة الجامعية

المقياس من إعداد وائل السيد حامد السيد عام (٢٠١٩)، ويتكون المقياس من (١٦) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد:

- ١- البعد الأول: جودة الصحة النفسية ويحتوي على خمس فقرات تقيس هذا الجانب.
- ٢- البعد الثاني: جودة إدارة الوقت ويحتوي على ست فقرات تقيس هذا الجانب.
- ٣- البعد الثالث: جودة الدراسة الجامعية ويحتوي على خمس فقرات تقيس هذا الجانب.

**تصحيح المقياس:** يتم الإجابة على المقياس بأسلوب ليكرت الخماسي (لا مطلقاً، نادراً، أحياناً، غالباً، تماماً)، وتم إعطاء القيمة (٥) إلى تماماً و(٤) إلى غالباً و(٣) إلى أحياناً و(٢) إلى نادراً و(١) إلى لا مطلقاً، وتجمع الدرجات التي أجاب عنها المبحوث، ويوجد فقرات تصحح بالاتجاه السلبي وهي (٥،١١،١٦)، ويشير الارتفاع في درجة

المقياس إلى الإحساس العالي بجودة الحياة الجامعية، بينما يشير الانخفاض إلى الإحساس المنخفض بجودة الحياة الجامعية ملحق (١).

### ثانياً: مقياس الأمن النفسي

وهو من إعداد أ. ياسر الجاجان (٢٠١٥)، ويهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، ويتكون المقياس من (٤٤) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد وهي:

١. الشعور بالحب، ويعني إحساس الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويشتمل على ١١ فقرة (١-١١).
٢. والشعور بالانتماء، ويشير إلى الاستمتاع بالتعاون أو بالتبادل مع الآخرين في البيئة المحيطة، ويشتمل على ١٣ فقرة (١٢-٢٤).
٣. والشعور بالأمان، ويعني إدراك الفرد للبيئة المحيطة بأنها بيئة صديقة ودودة وغير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، ويشتمل على ٢٠ فقرة (٢٥-٤٤).

**تصحيح المقياس:** يتم الاستجابة عليها ( نعم، لا)، وتصحح الإجابة بنعم بدرجة (١)، وتصحح الإجابة بلا بدرجة (صفر)، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي ٤٤ درجة وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي صفر، بمعنى درجات المقياس تتفاوت بين صفر و ٤٤ درجة (ملحق ٢).

### ثالثاً: مقياس المرونة الأكاديمية

من إعداد وتقنين الباحثين، ويقاس مستوى المرونة الأكاديمية للطلبة الجامعيين، وذلك من خلال الاستناد على مقياس المرونة الأكاديمية المخصص لطلاب المرحلة الثانوية للدكتور عادل عبد الفتاح الهجين (٢٠١٨)، وتقنيه ليتلاءم مع طبيعة أفراد الدراسة (ملحق ٣) يوضح الصورة الأولية لمقياس المرونة الأكاديمية.

دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى  
طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

التحقق من خصائص المقياس السيكومتري  
الصدق

١- صدق المحكمين

من أجل التحقق من صدق المحتوى الذي يقوم على أساس مدى ملائمة المقياس للسمات المراد قياسها، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات من ذوي الاختصاص في علم النفس، موضحة أسمائهم والجامعات التي ينتمون إليها في ملحق رقم (٤).

واحتساب نسبة اتفاق المحكمين الذي يقوم أساسه على مراجعة فقرات المقياس من قبلهم والأخذ بملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة حول فقرات المقياس ليتلاءم مع أفراد الدراسة، والملحق (5) يوضح نسبة اتفاق المحكمين لكل عبارة وبشكل مفصل، حيث أن متوسط نسبة اتفاق المحكمين على جميع العبارات هي ٨٣,٣٪.

٢- الاتساق الداخلي

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٨٥) من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، ويوضح جدول (١) توزيع العينة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الصدق والثبات حسب الجنس والكلية.

العدد	الكلية	العدد	الكلية	العدد	الجنس
٦	كلية العلوم	٤١	كلية الاقتصاد والإدارة	٤٦	ذكر
٧	كلية الهندسة	٢٣	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	٣٩	أنثى
٧	كلية الحاسبات وتقنية المعلومات	٦	كلية العلوم	٨٥	المجموع
١	كلية التصميم والفنون				

ويقصد بالصدق العملي " إن كل عبارة تهدف إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها العبارات الأخرى في المقياس، ويستخدم في استبعاد العبارات غير الصالحة" (أحمد، ٢٠٠٣، ص. ٢٩٣)، ويعتمد هذا النوع من الصدق على "قياس الارتباط الداخلي بين أبعاد الأداة، واستخراج مصفوفات معاملات الارتباط بين هذه المحاور؛ لبيان مدى اتساق بعضها مع البعض الآخر، وكلما كانت نسبة الاتساق عالية كلما كان معامل الصدق عالياً، وكان المقياس صادقاً" (سلامة، ٢٠٠٢، ص. ١٨٧)، ولتحديد الاتساق الداخلي لعبارات المقياس

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هو موضح في الجدول (2).

معاملات الارتباط في جدول (٢) بين كل عبارة من عبارات المقياس الأول (المرونة الأكاديمية) والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠,٠٩٩-٠,٧٢٧)، حيث أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، باستثناء العبارة رقم (١٩) "عندما أواجه صعوبة في الامتحان أشعر بالإحباط وخيبة الأمل". فهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بينما كانت العبارة رقم (٢١) "عندما أخفق في بعض المقررات، أشعر بخيبة أمل واعتبرها نهاية المطاف." غير دالة إحصائياً، ما يشير إلى أن عبارات هذا المقياس تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني باستثناء العبارة (١٩) و (٢١) وعلى ذلك تم حذفها.

جدول (٢): قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس الأول والدرجة الكلية للمقياس ككل.

م	عبارات المقياس الأول: المرونة الأكاديمية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	أحاول أن أفهم بعض التكاليف والموضوعات الصعبة بأكثر من طريقة ولا أستسلم.	**0.569	دالة عند ٠,٠١
٢	أحاول التفكير في حلول جديدة للمشكلات التعليمية التي تواجهني.	**0.471	دالة عند ٠,٠١
٣	أبدل قصار جهدي للتوقف عن التفكير في الأفكار السلبية.	**0.473	دالة عند ٠,٠١
٤	أتقبل بصدور رحب التوجيهات والنقد من قبل أعضاء هيئة التدريس.	**0.613	دالة عند ٠,٠١
٥	إن نجاحاتي السابقة تمنحني الثقة لمواجهة تحديات المستقبل.	**0.462	دالة عند ٠,٠١
٦	أساعد نفسي على التعلم بشكل أفضل من خلال اكتشافني لنقاط القوة والضعف لدي.	**0.525	دالة عند ٠,٠١
٧	استخدم المواقف التعليمية الصعبة كدافع للتعلم.	**0.524	دالة عند ٠,٠١
٨	يمكنني أن أغير أهدافي وطموحاتي التعليمية المستقبلية بعيدة المدى.	**0.488	دالة عند ٠,٠١
٩	يمكنني أن أطلب المساعدة في فهم بعض الدروس الصعبة من زملائي في الشعبة.	**0.396	دالة عند ٠,٠١
١٠	يمكنني أن أقيم أدائي التربوي بنفسى وما يترتب عليه من مكافئة وعقوبات.	**0.518	دالة عند ٠,٠١
١١	لا أشعر بالخوف من الامتحانات.	**0.496	دالة عند ٠,٠١
١٢	عندما أجد صعوبة في أسئلة الامتحانات أحاول التفكير بهدوء وتركيز.	**0.424	دالة عند ٠,٠١
١٣	لا أتردد في طلب المساعدة من أستاذ المقرر في الدروس الصعبة.	**0.582	دالة عند ٠,٠١
١٤	أذاكر بجد وصبر وبأكثر من طريقة لفهم المقررات الصعبة.	**0.477	دالة عند ٠,٠١
١٥	لدي القدرة على تكوين علاقات جديدة في الجامعة بسهولة.	**0.574	دالة عند ٠,٠١
١٦	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني في الجامعة.	**0.727	دالة عند ٠,٠١

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

١٧	اتصف بالمرونة اتجاه المواقف الصعبة التي تواجهني بالجامعة.	**0.693	دالة عند ٠,٠١
١٨	أحاول أن استفيد من أخطائي السابقة ولا أكررها.	**0.537	دالة عند ٠,٠١
١٩	عندما أواجه صعوبة في الامتحان أشعر بالإحباط وخيبة الأمل.	*0.236	دالة عند ٠,٠٥
٢٠	أتقبل الاختلاف في الفكر وجهات النظر في مناقشاتي داخل الجامعة.	**0.509	دالة عند ٠,٠١
٢١	عندما أخفق في بعض المقررات، أشعر بخيبة أمل واعتبرها نهاية المطاف.	0.099	غير دالة إحصائياً
٢٢	أؤمن بأن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.	**0.452	دالة عند ٠,٠١
٢٣	عندما يتدنى تحصيلي الدراسي، فسرعان ما أستعيد مستواي مرة أخرى.	**0.501	دالة عند ٠,٠١
٢٤	عندما يضايقتني زملائي في الجامعة، فإنني أستطيع أن أتحكم في غضبي.	**0.448	دالة عند ٠,٠١

\*\*دالة عند مستوى ٠,٠١ \*دالة عند مستوى ٠,٠٥

### ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات درجات مقياس المرونة الأكاديمية عن طريق معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في جدول (٣). معامل الثبات لجميع عبارات مقياس المرونة الأكاديمية ٠,٨٥٣٪ وارتفعت قيمة ثبات المقياس بعد أن تم حذف عبارة (١٩) و عبارة (٢١) إلى ٠,٨٧٧، وهي درجة ثبات ممتازة مما يدل على استخدام المقياس بكل طمأنينة ومرفق بالملحق (٦) الصورة النهائية لمقياس المرونة الأكاديمية.

### جدول (٣): قيمة معامل ثبات المرونة الأكاديمية (ن = ٨٥).

معامل ألفا كرونباخ	٠,٨٥٣
معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات	٠,٨٧٧
وبذلك يتكون مقياس المرونة الأكاديمية من ٢٢ عبارة، وتكون درجة الإجابة على أوافق بشدة (٤)، ودرجة الإجابة على أوافق (٣)، ودرجة الإجابة على لا أوافق (٢)، ودرجة الإجابة على لا أوافق بشدة (١)؛ وبالتالي فإن أعلى قيمة للمقياس هي 22 وأقل قيمة هي 88. وتقسم نتائج المقياس إلى منخفض، ومتوسط، ومرتفع، ذلك من خلال التقسيم الدرجات إلى فترات، أولها هي أنه يتمتع الطالب(ة) بمرونة أكاديمية ضعيفة إذا كانت الدرجة على المقياس تتراوح بين ( ٢٢ - ٤٤)، ثانيها أنه يتمتع الطالب(ة) بمرونة أكاديمية متوسطة إذا كانت الدرجة على المقياس تتراوح بين (٤٥ - ٦٦)، و آخرها يتمتع الطالب(ة) بمرونة أكاديمية مرتفعة إذا كانت الدرجة على المقياس تتراوح بين (٦٧-٨٨).	

## إجراءات الدراسة

- ١- تم الاطلاع على الدراسات السابقة لتحديد عنوان المشروع البحثي مع المشرفة وتم اعتماده من قبل لجنة المناقشة.
- ٢- استخدام مقياسي جودة الحياة الجامعية والأمن النفسي وإعادة تقنين مقياس المرونة الأكاديمية.
- ٣- عرض مقياس المرونة الأكاديمية على عدد من المحكمين المتخصصين للتأكد من مناسبتها في التطبيق.
- ٤- تم تعديل مقياس المرونة الأكاديمية بناء على آراء المحكمين، وتطبيقه على عينة استطلاعية تتكون من (٨٥) طالب وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.
- ٥- تم تطبيق أدوات الدراسة في صورها النهائية في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢م-١٤٤٣هـ ، وجمعت بيانات العينة بشكل عشوائي من خلال إرساله إلكترونياً لمنصات التواصل الاجتماعي وفي مجموعات التي ينتمي إليها الطلبة جامعة الملك عبد العزيز عبر تطبيق الواتساب.
- ٦- تم القيام بالتحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج ومناقشة الفروض والتأكد من صحتها.

## الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية Spss

- ١- حساب المستويات عن طريق استخدام المتوسط الحسابي ومقاييس التشتت تبعاً لمتغير الجنس والكلية.
- ٢- معامل بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات تبعاً لمتغير الجنس والكلية.
- ٣- اختبار T-Test للكشف عن الفروق بين الجنسين.
- ٤- اختبار ANOVA لقياس الفروق في متوسطات المقاييس تبعاً لمتغير الكلية.
- ٥- استخدام برنامج Amos واختبار Sobel لاختبار دور الوسيط.

## القضايا الأخلاقية

للمحافظة على سلامة البحث وإجراءاته تم الالتزام بأخلاقيات البحث وأضعها بعين الاعتبار وهي كالتالي:

- ١- تقديم المعلومات للمفحوصين وتشمل تعريف عن هوية الباحثة، وفهم موضوع البحث بشكل عام.
- ٢- أخذ الموافقة من قبل المفحوصين في أداء المقاييس الخاصة بالبحث، وعدم إجبارهم في المشاركة بالبحث، بالإضافة إلى حق الانسحاب متى ما أرادوا.

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

- ٣- إعلام المفحوصين بأهمية البحث والعائد العلمي في مدى إثرائه للأبحاث العلمية العربية، ومساعدة المرشدين في تصميم دورات تدريبية في تنمية متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة.
- ٤- الحفاظ على خصوصية المفحوصين في الحرص على سرية معلوماتهم واستخدامها لأغراض البحث العلمي وحفظ كرامتهم.

### 4. النتائج والمناقشة

#### تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي تم التوصل إليها، وذلك من خلال الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيس والتساؤلات الفرعية وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج وفق ما يتم التوصل إليه، في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

#### خصائص عينة الدراسة

بلغت حجم العينة الدراسة ١٤١ من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز في مدينة جدة، وامتازت بتكافؤ نسبي بين أعداد الذكور والإناث، ولكن تفاوتت بشكل كبير في الكليات التي ينتسبون إليها كما هو موضح في الجدول (٤)، حيث تبين أن عينة الدراسة تضمنت (٧٧) طالبة بنسبة (٥٤,٦٪) من عينة الدراسة في مقابل (٦٤) طالب بنسبة (٤٥,٤٪)، أما بالنسبة لمتغير الكلية فقد تبين أن ما يقارب نصف المستجيبين كانوا من كلية الاقتصاد والإدارة بنسبة (٢٥,٥٪) و كلية الاتصال والإعلام بنسبة (٢١,٣٪)، ويظهر التحدي هنا واضحاً عند دراسة الفروق في الكليات حيث أن العينة تمثل في أغلبها الكليتان التي سبق ذكرها ولا تمثل جميع الكليات بشكل متناسب، فمثلاً توجد ما بين الاستجابة والاستجابتين في الكليات الحقوق والأعمال والتمريض، وسناقش كيفية التغلب على هذه المشكلة لاحقاً.

#### النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

##### الإجابة على السؤال الأول

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى المرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة؟"، للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت لاستجابات عينة الدراسة

على مقياس المرونة الجامعية، وجاءت النتائج أن المتوسط الحسابي لمقياس المرونة الجامعية ككل (٧٠,٧٢٣) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة (٦٧-٨٨) والتي تعني وجود مرونة مرتفعة لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة، وقيمة الانحراف المعياري (٩,٢٨٥)، كما في الجدول (٥).

١. جدول (٤): خصائص عينة الدراسة (ن=١٤١).

المتغيرات	المجموعات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	64	45.4%
	أنثى	77	54.6%
الكلية	كلية الاقتصاد والإدارة	36	25.5%
	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	22	15.6%
	كلية العلوم	10	7.1%
	كلية الهندسة	5	3.5%
	كلية الصيدلة	2	1.4%
	كلية الاتصال والإعلام	30	21.3%
	كلية الدراسات العليا	9	6.4%
	السنة التحضيرية	5	3.5%
	كلية الأعمال	1	0.7%
	كلية الحقوق	2	1.4%
	كلية التربية	5	3.5%
	كلية الطب	5	3.5%
	كلية التمريض	2	1.4%
	كلية الحاسب وتقنية المعلومات	7	5.0%

جدول (٥): استجابات أفراد الدراسة على مقياس المرونة الأكاديمية.

مقياس المرونة الأكاديمية		
مقاييس المركزية	النزعة	الوسط الحسابي
		70.723
		71
		66
مقاييس التنشئت		الانحراف المعياري
		9.285
		86.216
		66

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ميلز (Mills, 2021)، و (المالكي، ٢٠٢٠)، و (غنيم وسليمان، ٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلاب يتمتعون بمستوى عالي من المرونة الأكاديمية، ويعود تفسير حصول أفراد عينة الدراسة على مستوى مرتفع من المرونة الأكاديمية بأنها مؤشر للطالب الجامعي بقدرته المناسبة على التقبل والتكيف مع أي ظرف من الظروف التي يواجهها في مسيرته التعليمية، وكما ذكر

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

إريكسون أن تطور الشخصية وتكاملها يأتي من خلال ما أطلق عليه أزمات الحياة وهي عبارة عن مشكلة تكيف متدرجة ومتصاعدة، وتُظهر النتائج أن طلبة الجامعة يتحقق لديهم مستوى من التكيف بسبب مستوى مرونتهم العالية في التعامل مع الأزمات والصراعات، وأنهم قادرون على إيجاد حلول تتناسب مع المشكلات الطارئة من خلال التعامل معها بطريقة تكيفية تناسب المرحلة الجامعية التي يمرون بها.

### الإجابة على السؤال الثاني

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة؟"، يتبين من خلال جدول (6) أن المتوسط الحسابي لمقياس الأمن النفسي ككل (28,397) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية (23-44) والتي تعني وجود أمن نفسي عالي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة، وقيمة الانحراف المعياري (4,168)، وبلغ الفرق بين الحد الأعلى للفئة العليا والحد الأدنى للفئة الدنيا (المدى) هو (27).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الشميري وبركات، 2011)، و(الصوافي، 2019)، و(السهي، 2020)، و(الغامدي، 2016) والتي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى عالي من الأمن النفسي، إلا أنها تعارضت نتائجها مع دراسة كل من زنج وونغ (Zang and wang, 2011)، ودراسة (هوارى وبشلاغم، 2020)، و(العجرمي، 2018)، ودراسة (معابرة، 2019) والتي أظهرت نتائجها إلى أن الطلاب يتميزون بوجود مستوى متوسط من الأمن النفسي، وتعود أسباب الاختلاف إلى اختلاف البيئات المكانية والظروف الزمانية لهذه الدراسات.

يعود تفسير هذه النتيجة بأن الأمن النفسي يعتبر من أهم الحاجات النفسية ويأتي بمثابة دافع لسلوكيات الفرد في حياته، كما أنه من أهم الحاجات الإنسانية الأساسية لتحقيق النمو السوي للصحة النفسية والتوافق النفسي، كما أن شعور الحاجة إلى الأمن يأتي كمحرك للفرد ليضمن تحقيق أمنه؛ لأن ذلك مرتبط ارتباطاً قوياً مع غريزته في محافظته على

البقاء(عثمان، ٢٠١٦)، وكما ذكر ماسلو أن أول حاجة يسعى إليها الفرد بعد إشباع احتياجاته البيولوجية هي إشباع حاجته إلى الأمن، لذلك أشاروا الباحثين في هذا المجال إلى ضرورة شعور الطالب الجامعي للأمن النفسي حتى يخلق لديه توافق نفسي واجتماعي مما يجعله فرد فعال في المستقبل (هوارى و بشلاغم، ٢٠٢٠).

إن أحد العوامل التي ساهمت في وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي بأن الطالب الجامعي لديه شعور عالي من ناحية إشباع الاحتياجات العضوية والنفسية والاجتماعية له والتي من خلالها أظهرت تمتعه بمستوى عالي من الأمن النفسي، وكذلك الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الجامعة بشأن التباعد الاجتماعي وقرار تحويل الدراسة الحضورية إلى التعلم عن بعد، للحفاظ على سلامة الطالب الصحية والنفسية دون أن تتأثر طمأنينته وأمنه. جدول (٦): استجابات أفراد الدراسة على مقياس الأمن النفسي.

مقياس الأمن النفسي			
مقاييس النزعة	الوسط الحسابي	28.397	
المركزية	الوسط	29	
	النوال	29	
مقاييس التشتت	الانحراف المعياري	4.168	
	التباين	17.370	
	المدى	27	

#### الإجابة على السؤال الثالث

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "ما مستوى جودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة؟"، يتبين من خلال جدول (7) أن المتوسط الحسابي لمقياس جودة الحياة الجامعية ككل (٥٥,١٤٢) وهذا المتوسط يشير إلى الإحساس العالي بجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة، وقيمة الانحراف المعياري (١٠,١٩٩)، وبلغ الفرق بين الحد الأعلى للفتنة العليا والحد الأدنى للفتنة الدنيا (المدى) هو (٥٤).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القدومي والأعمر، ٢٠٢٠) التي أشارت بأن مستوى جودة الحياة الجامعية كان مرتفع، وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (الدهنى، ٢٠١٨)، و(العصيمي، ٢٠١٩)، و(المنتشري، ٢٠٢٠) التي تبين من خلالها أنهم

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

يتمتعوا بدرجة متوسطة من جودة الحياة الجامعية، وكذلك تعارضت مع الدراسات (زاير، ٢٠١٣؛ عبدالمطلب، ٢٠١٤؛ عامر، وسويس، ٢٠٢١) التي بينت نتائجها أن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب كانت منخفضة، وتعود الأسباب إلى اختلاف المجتمعات المقام التي أقيمت فيها الدراسات، كذلك اختلاف سياسة الجامعة عند الرغبة في الالتحاق بها في كل دولة من ناحية إتاحة الدراسة برسوم أو مجاناً في بعض الدول، بالإضافة إلى الضغوط العالية التي يتعرض بها الطلبة في مرحلتهم الجامعية.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن جودة الحياة بشكل عام تعتمد على وعي الفرد بوجود التوازن بين الجوانب الاجتماعية، والجسمية، وال نفسية، لتحقيق الرضا عن الحياة، والاستمتاع بها، والوجود الإيجابي، فهي تعبر عن التوافق النفسي والاجتماعي؛ كنتاج لظروف الحياة المعيشية للفرد، وعن الإدراك الذاتي للحياة (آل الشيخ، ٢٠٢٠)، وجودة الحياة الجامعية بشكل خاص تعتمد على رضا الطالب من ناحية تلبية احتياجاته وإشباع رغباته التعليمية من خلال الخدمات المقدمة له من قبل الجامعة، وحرصها على تناول جميع جوانب الطالب النفسية والصحية والأكاديمية.

بناء على النتيجة المستقاة من العينة يمكن القول بأن الطالب الجامعي في جامعة الملك عبدالعزيز لديه مستوى عال من الوعي لإدراك مظاهر جودة الحياة الجامعية مما يخلق لديه شعور بالرضا اتجاه الخدمات المقدمة له من قبل الجامعة، ومدى حرصها على تحقيق جودة حياة جامعية لدى الطلبة من نواحي متعددة منها: دعم الطالب بمكافأة شهرية كحافز له، وتعدد الأنشطة التي تناسب ميوله وقدراته، وتوفير المرافق العامة التي تكون متنفس لدى الطالب، بالإضافة إلى الدعم المعنوي الحاصل من قبل أساتذته، وتعدد التخصصات التي تناسب احتياجاته، والتقنيات الحديثة المستخدمة في تطوير العملية التعليمية في الجامعة.

جدول (٧): استجابات أفراد الدراسة على مقياس جودة الحياة الجامعية.

مقياس جودة الحياة الجامعية			
مقاييس	النزعة	الوسط الحسابي	55.142
المركزية		الوسيط	56
		المنوال	49
مقاييس التشتت		الانحراف المعياري	10.199
		التباين	104.023
		المدى	54

## الإجابة على السؤال الرابع

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة تعزى لمتغير الجنس؟"، وفرضيته: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)"

في البداية قبل التعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة حول أبعاد الدراسة التي تعزى إلى اختلاف الجنس تم التحقق من شرطي الاعتدالية جدول (٨) والتجانس جدول (٩)، تبين أن بيانات عينة الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغير الجنس، ولذلك تم الاعتماد على اختبار Mann-Whitney اللابارامتري لمعرفة الفروق في إجابات عينة الدراسة التي تعزى إلى اختلاف متغير الجنس.

جاءت نتيجة اختبار Mann-Whitney عند قيمة إحصاء الاختبار 0.29 وعند مستوى معنوية 0.772 وبحجم أثر Cohen's d أقل من 0.001 غير دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لمتوسط مقياس الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الجنس، كما يوضحه الجدول (١٠).

دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

جدول (٨): اختبار (كولمجروف-سمنروف) بالنسبة لمتغير الجنس.

المقياس	كولمجروف-سمنروف		
	القيمة الإحصائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس ذكر	0.055	64	0.200
مقياس الأمن النفسي أنثى	0.115	77	0.013

جدول(٩): اختبار ليفن (Levene's Test) لتجانس المجموعات بالنسبة لمتغير الجنس.

المقياس	قيمة ليفن	مستوى الدلالة
مقياس الأمن النفسي	٠,٠٣٠	٠,٨٦٤
		غير دالة

جدول (١٠): اختبار اللابارامتري Mann-Whitney Test بالنسبة لمتغير الجنس.

المقياس	مقياس الأمن النفسي	ذكر العدد=٦٤	أنثى العدد=٧٧	قيمة (z)	مستوى الدلالة
	ذكر	72.09	4614.00	-٠,٢٩٠	٠,٧٧٢
	أنثى	70.09	5397.00		

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هوارى و بشلاغم، ٢٠٢٠) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وذكرنا أن الأمن النفسي مطلب لكلا الجنسين رغم اختلافات الظروف التي يتعرضون لها، وكلاهما يسعون إلى تحقيق الاستقرار والأمان، في حين اختلفت هذه النتيجة مع الدراسات (الصوافي، ٢٠١٩؛ معبرة، ٢٠١٩؛ أبو عرة، ٢٠١٧) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ومن أبرز أسباب الاختلاف يعود إلى التغيرات والتطورات السريعة في جوانب حياة الفرد من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كذلك وجود الثقافة الذكورية السائدة في معظم البلدان العربية التي تفرض على الأنثى أشكال من القيود وعدم إعطاء حقها في ممارسة حريتها مما جعلها تعيش في دوامة القلق المستمر حول مستقبلها.

إن الأمن النفسي مطلبٌ تسعى كل المجتمعات إلى تحقيقه، لأن الأمن يأتي بمعنى التحرر من الخوف والسعي في تحقيق الاستقرار في الحياة، ويستمد الفرد من خلاله الثبات والاستقرار النفسي، وبالتالي ينعكس على شخصيته وثقته بنفسه وتقدير لذاته (عبدالعال، ٢٠١١). وتعزى النتيجة الإيجابية للسؤال إلى أن الأمن النفسي مطلب لكل كائن حي دون استثناء، كما يوجد تشابه في الظروف والمراحل التي يمرون بها كلا الجنسين، بالإضافة إلى تقارب أعمارهم وأفكارهم ووجهات النظر لديهم، و يترتب على ذلك تحقيق المساواة للجميع في الوصول للأهداف والطموحات المرجوة لصنع مستقبل باهر دون قيود الجنس.

#### الإجابة على السؤال الخامس

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة ويعزى لمتغير الكلية؟"

وفرضيته: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الكلية" سبق وذكرنا أن المتغير المستقل (الكلية) هنا يتصف بعدم التكافؤ، وللتعامل مع هذه المشكلة نستخدم اختبار Kruskal-Wallis اللابرامتري لدراسة الفروق في رتب المتغير التابع (الأمن النفسي)، ويوضح الجدول (١١) أن قيمة إحصاء الاختبار ١١,٠٩٤ عند مستوى معنوية ٠,٦٠٣ وبحجم أثر مربع إيتا ٠,١١٠ غير دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لمتوسط مقياس الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الكلية.

جدول (١١): اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test) للتعرف على الفروق في رتب إجابات أفراد الدراسة التي تعزى إلى اختلاف متغير الكلية.

الكلية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
كلية الاقتصاد والإدارة	36	64.50	١١,٠٩٤	٠,٦٠٣
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	22	72.95		
كلية العلوم	10	80.45		
كلية الهندسة	5	83.50		
كلية الصيدلة	2	87.50		
كلية الاتصال والإعلام	30	76.33		
كلية الدراسات العليا	9	54.44		
السنة التحضيرية	5	42.80		
كلية الأعمال	1	19.50		
كلية الحقوق	2	75.00		
كلية التربية	5	90.50		
كلية الطب	5	66.30		
كلية التمريض	2	59.00		
كلية الحاسب وتقنية المعلومات	7	88.79		

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

وتعزى النتيجة بأن الطلاب والطالبات يمرون بظروف تعليمية مشابهة مهما اختلفت الكلية المنتمى إليها، كذلك لا يعتبر الأمن النفسي عامل مؤثر لهم تبعاً لمتغير الكلية، وتفسر الباحثة أن الطالب يشعر بالأمان في محيطه الجامعي عندما يكون منتمي إلى الكلية التي تشبع رغباته واحتياجاته التعليمية، ويتولد لديه شعور الانتماء والقبول إلى زملائه وكرهه، ومما سبق ذكره أن الفرد لا بد أن يكون لديه جماعة ينتمي إليها يشعر من خلالها بالأمن والقبول وحس الانتماء حتى لا تتكون لديه المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الوحدة والقلق.

### الإجابة على السؤال السادس

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة ويعزى لمتغير الجنس؟"، وفرضيته: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ في مستوى المرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)" في البداية قبل التعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة حول أبعاد الدراسة التي تعزى إلى اختلاف الجنس تم التحقق من شرطي الاعتدالية والتجانس كما في الجدول (12) و (13). بناءً على النتائج المتعلقة بشرط الاعتدالية والتجانس تبين أن الاعتدالية غير متوفرة والتجانس متوفر ولذلك تم الاعتماد على اختبار Mann-Whitney اللابارامتري لمعرفة الفروق في إجابات عينة الدراسة كما يوضحه الجدول (١٤).

جدول رقم: (٢١) اختبار (كولمجروف-سمنروف) بالنسبة لمتغير الجنس.

المقياس	كولمجروف-سمنروف	القيمة الإحصائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس المرونة الأكاديمية	ذكر	0.164	64	0.000
	أنثى	0.088	77	0.200

جدول (٣١): استخدام اختبار ليفن (Levene's Test) لتوضيح مدى تجانس مجموعات الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس

المقياس	قيمة ليفن	مستوى الدلالة
مقياس المرونة الأكاديمية	٠,٠٢٧	غير دالة

جدول (٤١): النتائج الخاصة باختبار مان وتني اللابارامتري Mann-Whitney Test للعينين المستقلتين للتعرف على الفروق في إجابات أفراد الدراسة التي تعزى إلى اختلاف متغير الجنس  
جدول رقم (٥١): اختبار (كولمجروف-سمنروف) بالنسبة لمتغير الكلية.

المقياس	كولمجروف-سمنروف	القيمة الإحصائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس المرونة الأكاديمية	كلية الاقتصاد والإدارة	٠.153	36	٠.٠٦٣
	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	٠.078	22	0.200
	كلية العلوم	٠.218	10	0.198
	كلية الهندسة	٠.259	5	0.200
	كلية الاتصال والإعلام	٠.137	30	0.157
	كلية الدراسات العليا	٠.232	9	0.178
	السنة التحضيرية	٠.176	5	0.200
	كلية التربية	٠.183	5	0.200
	كلية الطب	٠.211	5	0.200
	كلية الحاسب وتقنية المعلومات	٠.292	7	0.073

جدول (٦١): استخدام اختبار ليفن (Levene's Test) لتوضيح مدى تجانس مجموعات الدراسة بالنسبة لمتغير الكلية.

المقياس	قيمة ليفن	مستوى الدلالة
مقياس المرونة الأكاديمية	١,٤٩٦	٠,١٣٤ غير دالة

جدول (٧١): النتائج الخاصة باختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test) للعينين المستقلتين للتعرف على الفروق في إجابات أفراد الدراسة التي تعزى إلى اختلاف متغير الكلية.

الكلية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
كلية الاقتصاد والإدارة	36	61.71	١٦,٣٠١	٠,٢٢٣
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	22	78.39		
كلية العلوم	10	63.70		
كلية الهندسة	5	76.30		
كلية الصيدلة	2	127.75		
كلية الاتصال والإعلام	30	74.65		
كلية الدراسات العليا	9	84.33		
السنة التحضيرية	5	47.90		
كلية الأعمال	1	49.00		
كلية الحقوق	2	107.00		
كلية التربية	5	93.30		
كلية الطب	5	78.60		
كلية التمريض	2	59.75		
كلية الحاسب وتقنية المعلومات	7	44.43		

دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

الإجابة على السؤال الثامن

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة ويعزى لمتغير الجنس؟"، وفرضيته: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ في مستوى جودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الجنس (ذكر\أنثى)"

في البداية قبل التعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة حول أبعاد الدراسة التي تعزى إلى اختلاف الجنس تم التحقق من شرطي الاعتدالية والتجانس. وبناءً على النتائج المتعلقة بشرط الاعتدالية والتجانس في الجدولين (18) و (19) تبين أن الاعتدالية متوفرة والتجانس متحقق ، ولمعرفة الفروق في إجابات أفراد الدراسة التي تعزى إلى اختلاف متغير الجنس تم استخدام اختبار ت (T-test). لعينتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير (الجنس)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢٠).

جدول رقم (٨١): اختبار (كولمجراف-سمنروف) بالنسبة لمتغير الجنس.

كولمجراف-سمنروف			المقاييس	
مستوى الدلالة	درجات الحرية	القيمة الإحصائية	نوع	مقياس جودة الحياة الجامعية
0.200	64	0.078	ذكر	
0.200	77	0.065	أنثى	

جدول (٩١): استخدام اختبار ليفين (Levene's Test) لتوضيح مدى تجانس مجموعات الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس

قيمة ليفين		المقاييس	
مستوى الدلالة	قيمة ليفين	مقياس جودة الحياة الجامعية	
غير دالة	٠,٧٣٢		

جدول رقم (٩٢): اختبار ت (T- test) للفروق التي تعزى لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة T	المتوسط الحسابي		نوع	مقياس جودة الحياة الجامعية
		أنثى العدد= ٧٧	ذكر العدد= ٦٤		
٠,٧٣٢	٠,١١٨	0.658	3.447	ذكر	
		0.625	3.488	أنثى	

ويبين الجدول (20) أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط درجة جودة الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الجنس (0,732) وهي أكبر من (0,05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لمتوسط مقياس جودة الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الجنس وبحجم التأثير كوهين (cohen's d) مساوٍ (0,032) وهي قيمة قليلة جداً.

وتتفق النتيجة الحالية مع الدراسات (القدومي والأمر، 2020؛ الحوارني، 2019؛ ودراسة متولي، 2018) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين تعارضت دراسة (الغامدي، 2015) ودراسة (زاير، 2012) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت لصالح الذكور، ودراسة (زايد، 2020) وكانت لصالح الإناث، ويعزى ذلك إلى اختلاف البيانات المطبق فيها الدراسات بالإضافة إلى البعد الزمني الناجم عن اختلاف الأوقات المطبق فيها مما يجعله سبب اختلاف النتائج في الدراسات، وتفسر الباحثة بأنه يعود ذلك إلى تشابه إدراكهم لمفهوم جودة الحياة الجامعية، بالإضافة إلى أن الجامعة تقدم جميع الخدمات والدعم لأي طالب(ة) علم، وحرص الجامعة على خلق بيئة جامعية تحقق معايير الجودة لهم.

#### الإجابة على السؤال التاسع

النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة ويعزى لمتغير الكلية؟"، وفرضيته: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 في مستوى جودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الكلية"

بناءً على النتائج المتعلقة بشرط الاعتدالية والتجانس في الجدولين (21) و (22)، ولمعرفة الفروق في إجابات أفراد الدراسة التي تعزى إلى اختلاف متغير الكلية تم استخدام

دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test) لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول (٢٣).

جدول رقم (١٢): اختبار (كولمجراف-سمنروف) بالنسبة لمتغير الكلية.

الكلية	كولمجراف-سمنروف	القيمة الإحصائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كلية الاقتصاد والإدارة	0.115	36	0.200	
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	0.139	22	0.200	
كلية العلوم	0.228	10	0.149	
كلية الهندسة	0.295	5	0.179	
كلية الاتصال والإعلام	0.139	30	0.145	
كلية الدراسات العليا	0.160	9	0.200	
السنة التحضيرية	0.271	5	0.200	
كلية التربية	0.298	5	0.168	
كلية الطب	0.247	5	0.200	
كلية الحاسب وتقنية المعلومات	0.155	7	0.200	

مقياس جودة الحياة الجامعية

جدول (٢٢): استخدام اختبار ليفن (Levene's Test) لتوضيح مدى تجانس مجموعات الدراسة بالنسبة لمتغير الكلية.

المقياس	قيمة ليفن	مستوى الدلالة
مقياس جودة الحياة الجامعية	١,٣١٣	٠,٢١٩ غير دالة

جدول (٣٢): النتائج الخاصة باختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test) للعينتين المستقلتين للتعرف على الفروق في إجابات أفراد الدراسة التي تعزى إلى اختلاف متغير الكلية.

الكلية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
كلية الاقتصاد والإدارة	36	63.18	١٠,٨٦٦	٠,٦٢٢
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	22	77.80		
كلية العلوم	10	59.75		
كلية الهندسة	5	65.10		
كلية الصيدلة	2	125.25		
كلية الاتصال والإعلام	30	78.25		
كلية الدراسات العليا	9	88.06		
السنة التحضيرية	5	54.20		
كلية الأعمال	1	91.00		
كلية الحقوق	2	72.75		
كلية التربية	5	69.10		
كلية الطب	5	66.60		
كلية التمريض	2	58.25		
كلية الحاسب وتقنية المعلومات	7	58.43		

يبين الجدول (23) أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط درجة جودة الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الكلية (٠,٦٢٢) وهي أكبر من (٠,٠٥) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $(\alpha \leq 0.05)$  لمتوسط مقياس جودة الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تعزى لمتغير الكلية وبحجم التأثير مربع ايتا (Eta squared) (٠,٠٩٥) وهي تدل على وجود تأثير متوسط.

ويعود تفسير هذه النتيجة وبحسب نظرية رايف أن لدى الطلاب ما يسمى بالتمكن البيئي ويشير إلى مدى قدرة الفرد على التعاطي مع البيئة المحيطة به، وتبادل التأثير معها، وإيجاد بيئة ملائمة تناسب احتياجاته ورغباته؛ بحسب مرونته الشخصية للتكيف معها، وأن لكل طلبة جامعة هدف ورؤية في حياته، ويسعى إلى توجيه تصرفاته وتحقيقه مع المثابرة والإصرار، مع حسن إدارته لشؤونه وذاته وفق ما يراه (كريمة، ٢٠١٤؛ الشمري، ٢٠١٩).

#### الإجابة على السؤال العاشر

النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة؟"، وفرضيته: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن النفسي، ودرجات المرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة".

للإجابة على هذا السؤال وفرضيته؛ قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) لقياس علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة. وجاءت النتائج أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين الأمن النفسي والمتغير المرونة الأكاديمية بقيمة ٠,٣٢١ ، وتوجد علاقة بين المتغير المرونة الأكاديمية وأبعاد المتغير الأمن النفسي كما يوضحها

دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

الجدول (٢٤)، ويدل ذلك على أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين أي أنه عندما يرتفع أحدهما يرتفع الآخر بمعدل ٠.٣٢١.

جدول رقم (٢٤) اختبار معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية.

م	الأمن النفسي	مقياس المرونة الأكاديمية	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	البُعد الأول: الشعور بالحب	*٠,٢٦٦	٠,٠٠١
٢	البُعد الثاني: الشعور بالانتماء	٠,٠٩٦	٠,٢٥٨
٣	البُعد الثالث: الشعور بالأمان	*٠,٣٠٤	٠,٠٠٠
	الدرجة الكلية للأمن النفسي	*٠,٣٢١	٠,٠٠٠

\*دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويعود تفسير هذه النتيجة بأن الطالب الجامعي في حياته اليومية يواجه بعض الأزمات أو التحديات التي تعترض طريقه من خلال اجتهاده المبذول تحقيقاً لأهدافه وطموحاته، مما يجعله تحت ضغوط نفسية وأكاديمية، وترتبط المرونة الأكاديمية بقدرة الطالب على مواجهتها والتغلب عليها، وتعتبر من الأساليب التي يستخدمها الطلاب في الأزمات التي تعترض طريقهم سعياً لتحقيق التكيف والنجاح في مسيرتهم التعليمية.

وترى الباحثة أن المرونة الأكاديمية تعتبر من الأدوات التي تعين الطالب في إعادة توازنه النفسي واستقراره، حيث أن الأمن النفسي ينشأ من محاولة الفرد من اتخاذ أشكال مختلفة من الأساليب الوقائية والضوابط السلوكية وذلك لضمان الحفاظ على الأمن النفسي والابتعاد عن التوتر ومسبباته (الجاجان، ٢٠١١).

أما عن علاقة أبعاد الأمن النفسي مع المرونة الأكاديمية توضحت أنها تجمعها علاقة طردية موجبة إلا في بعد الانتماء في مقياس الأمن النفسي وتبين أنه توجد علاقة ضعيفة بينهما، ويعزى سبب ذلك تقلص بيئة الطالب وتحولها إلى بيئة رقمية عبر منصة البلاك بورد، مما يجعله يفتقد إلى عنصر الانتماء إلى الأصدقاء والمشاركة في الفعاليات، وانعدام المواقف الاجتماعية، والمرونة الأكاديمية تولد لدى الطالب مشاعر الأمان والرضا بعدما يتغلب على الأزمة التي تواجهه، ويستعيد توازنه النفسي.

## الإجابة على السؤال الحادي عشر

النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة؟"، وفرضيته: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن النفسي، ودرجات جودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة"؛ للإجابة على هذا السؤال وفرضيته تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لقياس علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢٥).

جدول رقم: (٥٢) اختبار معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية.

م	مقياس جودة الحياة الجامعية	مقياس الأمن النفسي	جودة الدراسية	الحياة	جودة الوقت	إدارة	جودة النفسية	الصحة	جودة الجامعية	الحياة
١	البعد الأول: الشعور بالحب	0.130	0.246*	0.003	0.206*	0.014	0.232*	0.006		
٢	البعد الثاني: الشعور بالانتماء	-0.183*	-0.147	0.081	-0.251*	0.003	-0.232*	0.006		
٣	البعد الثالث: الشعور بالأمان	0.189*	0.254*	0.002	0.277*	0.001	0.288*	0.001		
	الأمن النفسي	0.088	0.183*	0.030	0.141	0.168*	0.046	0.095		

\* عند مستوى دلالة ٠,٠٥

وبشكل عام توجد علاقة بين مقياس الأمن النفسي ومقياس جودة الحياة الجامعية حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٤٦) وهي أقل من (٠,٠٥) أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (متولي، ٢٠١٨) ودراسة (الغامدي، ٢٠١٥) إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. ويعود تفسير هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي يتمتع بمستوى مرتفع من الأمن النفسي

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

وهذا يعتبر من الحاجات المشبعة لديه حسب هرم ماسلو ألا وهي تحقيق الذات، فذلك يتولد لديه الشعور بالرضا عن حياته.

وكما ترى رايف أن جودة الحياة أحد مؤشرات الرضا عن الحياة، والتي يعبر عنها في الشعور بالسعادة، ومثابرة الفرد في تحقيق أهدافه الشخصية، مع الاستقلالية في تحديد وجهته ومسار حياته، لذلك ترتبط السكينة والطمأنينة النفسية بجودة الحياة (رشيد وآخرون، ٢٠١٩).

أما عن طبيعة العلاقة بين أبعاد مقياسي الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية، فقد تبين أنها تربطها علاقات موجبة فيما بينها، ويعزى سبب ذلك أن كلما زادت مشاعر الأمان والاطمئنان لدى الطالب كلما شعر بالرضا والسعادة نحو حياته الجامعية، تنمو لديه القدرة على مواجهة الضغوط التي تهدد استقراره النفسي مما يرتفع لديه الشعور بالصحة النفسية كأحد أبعاد جودة الحياة الجامعية، حيث يصبح مدرك للأمور وكيفية التعامل معها بنفس أمانه ناضجة لينعم بتحقيق أهدافه وآماله.

### الإجابة على السؤال الثاني عشر

ينص الفرض الثاني عشر على أنه: "الأمن النفسي يعتبر عامل وسيط دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز"، للتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل المسار (Path analysis) وطريقة الأرجحة العظمي (Maximum Likelihood Estimation) لمعرفة تأثير الأمن النفسي وجودة الحياة الجامعية على المرونة الأكاديمية، وللتحقق من النموذج شبه سببي (Causal Model) في الشكل (2) تم إجراء تحليل نموذج المعادلة البنائية بهدف التحقق من مدي مطابقة النموذج المقترح لبيانات الدراسة، باستخدام تحليل المسار (Path analysis) وطريقة الأرجحة العظمي (Maximum Likelihood Estimation) ببرنامج "IBM SPSS Amos"، وذلك اعتماداً على عدد من المؤشرات الإحصائية، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لبناء النموذج السببي:

١. بناء نموذج سببي بين متغيرات الدراسة الحالية.
٢. إنشاء نمط للعلاقة بين المتغيرات بالترتيب.
٣. رسم نموذج تخطيطي لمسار العلاقات بين المتغيرات.
٤. حساب معاملات المسار.
٥. اختبار حسن المطابقة مع النموذج الأساسي.
٦. تحليل وتفسير النتائج.

ويمكن توضيح العلاقات المباشرة لفظياً، وذلك من خلال أن المرونة الأكاديمية ترتبط شبه سببياً بجودة الحياة الجامعية، وأن الأمن النفسي إذا أدخل كعامل وسيط بينهما فإنه يؤثر في طبيعة العلاقة حيث كان تأثيره ضعيف.

ويبين من خلال الجدول (٢٦) أن العلاقة المباشرة بين المتغيرات الثلاث دالة إحصائياً، حيث كانت المرونة الأكاديمية والأمن النفسي (٠,١٤٤)، والمرونة الأكاديمية مع جودة الحياة الجامعية (٠,٥٤٨)، بينما الأمن النفسي مع جودة الحياة الجامعية (٠,٤١١) مما يؤكد على وجود علاقات مباشرة بينهم.

جدول (٢٢): التأثيرات المباشرة بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية في وجود الأمن النفسي كمتغير وسيط للعلاقة.

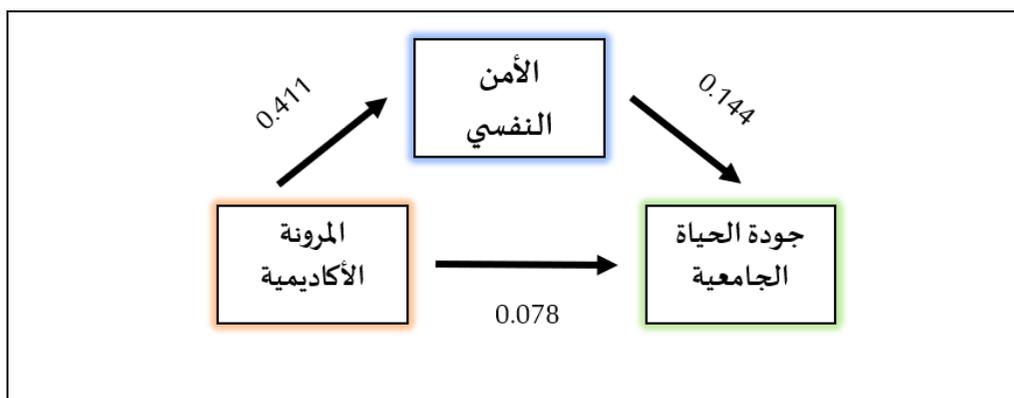
نوع التأثير	مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	التقديرات اللامعيارية	الخطأ المعياري	المعنوية المحسوبة
التأثير الإجمالي	المرونة الأكاديمية ← الأمن النفسي	٠,١٤٤	٠,٠٣٦	٤,٠٠٦	**٠,٠٠٠
التأثير المباشر	المرونة الأكاديمية ← جودة الحياة الجامعية	٠,٥٤٨	٠,٠٨٥	٦,٤٦١	**٠,٠٠٠
التأثير المباشر	الأمن النفسي ← جودة الحياة الجامعية	٠,٤١١	٠,١٦٨	٠,٢٠٥	٠,٠٤٥

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

وفيما يخص التأثير الغير مباشر تم استخدام اختبار Sobel و كان قيمة الاختبار (١,٧٩) وهو أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٧٨)، مما يعني أن الأمن النفسي غير دال إحصائياً، ولايعتبر عامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية كما في

دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

الجدول (٢٧)، فقد تبين أن الأمن النفسي لم يعتبر دوراً وسيطاً بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية، ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (3).  
شكل (3). معاملات تحليل مسار.



جدول (٧٢): التأثير غير المباشر للمتغير التابع (المرونة الأكاديمية) واختبار Sobel.

المتغير	التقدير المعياري	التقدير غير المعياري	مقدار الخطأ	مستوى المعنوية
الأمن النفسي	٠.٥٤٢	٠.٢٤٣	٠.١٦	<٠.٠٠١
جودة الحياة الأكاديمية	٠.٤١٩	٠.٤٦١	٠.٠٦٥	<٠.٠٠١

قيمة التأثير غير المباشر بين المرونة النفسية وجودة الحياة الأكاديمية  
 $C' = (0.144) (0.542) = 0.078$

قيمة Sobel	اختبار	مقدار الخطأ	مستوى المعنوية
١.٧٩		٠.٠٣٣	٠.٠٧٣

تفسر هذه النتيجة تأثير نتيجة بُعد الانتماء الذي كانت علاقته سلبية مع أبعاد جودة الحياة الجامعية، مما أثر على دور الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية، بالإضافة إلى قرار وزارة التعليم في اتخاذ الإجراءات الاحترازية أثناء مواجهة الجائحة للطلبة ومنع الدراسة حضورياً وتحويلها إلى الدراسة عن بعد، مما قلل شعور الطالب بالانتماء والذي كان يشير إلى التعاون مع الآخرين في البيئة المحيطة، حيث كانت البيئة الرقمية تشكل بيئة الطالب الافتراضية التي تخلو من التفاعل المباشر للطلاب مع

بعضهم وكذلك اختلاف السياق الذي أجريت فيه الدراسة مما يستدعي إلى إجراء أبحاث حول هذا الأمر.

## 5. الخاتمة والتوصيات

تناولت الدراسة الحالية الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج والتي شملت مستويات مرتفعة من الأمن النفسي، والمرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والكلية بالنسبة للمتغيرات الثلاث، كذلك أن الأمن النفسي لم يعتبر دوراً وسيطاً بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الجامعية، نظراً للظروف التي مرت بها عينة الدراسة.

استناد إلى نتائج الدراسة، فإن الأمن النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وهو من أوائل مؤشراتنا، وأجمع العلماء والمهتمين في هذا الجانب أن أبرز مؤشرات الصحة النفسية، هي أن يشعر الفرد بالأمن النفسي كي يسير في درب النجاح خلال مسيرته الدراسية ويحقق التوافق النفسي، والتي من خلالها يسهم في خلق شخصية متزنة خالية من الاضطرابات والصراعات النفسية (حجاج، ٢٠١٤)، والأمن النفسي يعتبر من الضروري تواجهه في نفس الطالب لأنها المحرك والدافع الذي يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية والشخصية، والمرونة الأكاديمية تعتبر من المهارات اللازمة التي إذا تسلح بها الطالب الجامعي خلال هذه الأزمة، سوف يستطيع أن يتكيف مع القرارات والصعوبات الأكاديمية والتقنية، ومن خلال دعم الجامعة للطالب في تلبية احتياجاته وتقديم أفضل الخدمات وتكون شاملة لجميع الجوانب كالصحية، والاجتماعية، والنفسية فإن ذلك يسهم في خلق الشعور بالرضا والسعادة ويتحقق لديه جودة حياة جامعية بمستوى عالي.

كما أن الدراسة تشير إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة الأكاديمية والتي تؤهل الطالب على التعامل مع المواقف والأحداث الضاغطة تجعله يشعر باستقرار نفسي بعيد عن الاضطرابات النفسية، فكلما كان الطالب مرناً أكاديمياً في مسيرته الدراسية كلما كان شعوره بجودة الحياة الجامعية أكبر، ومن الناحية النظرية عندما يكون الأمن النفسي للطالب بمستوى

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

عالي ويتمتع بمرونة أكاديمية عالية فإنه يؤدي إلى زيادة شعور الطالب بجودة حياة جامعية، فلذلك تعمم نتائج هذه الدراسة في السياق الذي أجريت فيه وفقاً لخصائص العينة المستهدفة وهم طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز خلال عام ٢٠٢٢م.

على الرغم من وجود معاملات ارتباط إيجابية بين متغيرات الدراسة إلا أن النموذج الشبه سببي لم يكن دال إحصائياً، والتي تشير إلا أن هناك عدد من المحددات والتي يجب تناولها في الدراسات القادمة. أهم تلك المحددات هو ظروف الجائحة والتي لم تؤثر على مستوى الفعلي لمتغيرات الدراسة والتي تشابهت مع الأدب العلمي في ارتفاعها.

### التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، قُدمت التوصيات الآتية:

- ضرورة غرس المرونة بكافة أنواعها في أبنائنا من خلال التنشئة الاجتماعية والمؤسسة التعليمية؛ لأهميتها في مواكبة وتحمل التغيرات المتقلبة في الحياة.
- الاستفادة من مقياس المرونة الأكاديمية واستعماله في تحديد مستويات المرونة الأكاديمية لدى الطلاب الجامعيين في مختلف الجامعات السعودية والعربية.
- عقد ورش عمل للطلاب المستجدين وتعريفهم بالمهارات اللازمة في المرحلة الجامعية، لزيادة شعورهم بالأمن النفسي وتحقيق مستوى من جودة الحياة الجامعية لهم.
- عقد ورش عمل لكافة الطلاب والمستويات الدراسية للتعرف على مصطلح المرونة الأكاديمية ومدى أهميتها لهم، حتى يتمكنوا بأجواء دراسية صحية.
- تعزيز أدوار المرشدين المختصين في الإرشاد النفسي والطلابي داخل الجامعة لاستقبال الطلاب الذين يعانون من مشكلات في التكيف أو صعوبات دراسية، لمساعدتهم في تطوير مهاراتهم لحل المشكلات وتحسين جودة الحياة الجامعية لديهم.

- التأكيد على أهمية الأمن النفسي خلال الأزمات، وذلك لضمان الحفاظ على الصحة النفسية بأقل الأضرار من خلال الإعلام والحملات التوعوية لكل أزمة.
- تضمين المقررات الدراسية بمفهوم المرونة الأكاديمية وكيفية تنميتها، وتعليمهم استراتيجيات تساعد في التصدي للعقبات الدراسية.
- تضمين المقررات الدراسية بمفهوم جودة الحياة الجامعية حتى يدركوا معايير جودة الحياة.
- أن تحرص الجامعة على توفير وتصميم برامج إرشادية تستهدف تنمية المرونة الأكاديمية، والأمن النفسي، وتحسين جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب.
- اهتمام الجامعة بكافة الجوانب المحيطة بالطلاب الجامعيين والعمل على تحسين الخدمات وتطويرها؛ لما لها من أثر في إدراكهم لمفهوم جودة الحياة الجامعية

### بحوث مقترحة

- المرونة الأكاديمية كعامل وسيط بين دافعية الإنجاز والذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة.
- أثر برنامج إرشادي لتحسين المرونة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.
- التنبؤ بالأمن النفسي من خلال التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة.
- العلاقة بين الطموح والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة.
- المرونة الأكاديمية كمتنبئ لأبعاد الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة.
- دور المرشدين الطلابيين في تنمية المرونة الأكاديمية لدى الطلاب.
- الأمن النفسي كمتغير وسيط بين دافعية الإنجاز والتفكير الإيجابي لدى الطلاب.
- إسهام المرونة الأكاديمية في التنبؤ عن معوقات الطلبة الجامعيين اتجاه نظام الفصول الثلاثة المستحدث.

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

### المراجع

- الأمير، حسن علي مهدي. (٢٠٢١). دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات الأكاديمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. ٤(١)، ٢٣٩-٢٦٩.
- أحمد، أحمد عبد الملك. (٢٠١٩). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية كلية التربية، ٦٦(٦٦)، ٥٢٧ - ٦٠٤.
- أحمد، إبراهيم أحمد حمزة. (٢٠١٧). الأمن النفسي: مظاهره ومصادره، ووسائله وأهميته للفرد والمجتمع. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ١٦(٢)، ١٢ - ٢١.
- أحمد، هدى عبد الرحمن. (٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥(٤)، ٤٧٩-٥١١.
- البلهان، عيسى محمد عبد الحميد أحمد، وحجاج، عبد المطلب عبد القادر عبد المطلب. (٢٠٢٠). مستوى التزام الكويتيين بالتباعد الاجتماعي والجسدي لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وعلاقته بالصلابة النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ٤١(٩)، ٩-١٠٢.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، وعربيات، أحمد عبد الحليم. (٢٠٢٠). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي (ط.٥). دار المسيرة.
- أبو عرة، أحمد عاطف محمد. (٢٠١٧). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس المفتوحة.
- أبو غزال، معاوية محمود. (٢٠٠٥). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة.
- البياتي، فارش رشيد. (٢٠١٨). الحاوي في مناهج البحث العلمي. دار السواقي التعليمية.
- الخصري، جهاد عاشور. (٢٠٠٣). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته بسمات الشخصية ومتغيرات أخرى. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
- السيد، أحمد محمود. (٢٠١٩). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالطموح الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المستجدين بكلية التربية الراغبين والغير الراغبين بالالتحاق بها. مجلة كلية التربية، ٢٩(١)، ٢٧٩-٣٢٨.
- المياحي، جعفر عبد كاظم. (٢٠١٠). خصائص الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ١٨(١)، ٩-٣٥.
- الضبيع، فتحي عبد الرحمن، وكاظم، مهدي، الصادق، عادل محمد، عبادي، عادل، والعكايشي، بشرى أحمد. (٢٠٢٠). دراسة عبر ثقافية لأسلوب الحياة الصحي كاستراتيجية للتعايش مع

- جائحة كورونا Covid-19 لدى طلبة الجامعة في بعض الأقطار العربية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٨، ١٠٩ - ١٥٢.
- العنزي، عواطف فرحان ذيبان، مقدم، عبدالحفيظ سعيد. (٢٠١٨). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الجامعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الهجين، عادل عبد الفتاح محمد. (٢٠١٨). مناخ المرح في الفصول الدراسية وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية. ٣٤ (٧).
- المرابحة، عامر. (٢٠١٩) مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي في ضوء متغيري النوع والجنسية. مجلة كلية التربية، (١٨٢)، ٤٠٥-٤٣٤. الرشود، عبد الله بن محمد. (٢٠١٥). مدى رضا طلاب التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تطويره من وجهة نظرهم. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٦)، ٥٨٧-٦٢٨.
- المالكي، عطية محمد راجح. (٢٠٢١). مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف. مجلة كلية التربية: جامعة المنوفية - كلية التربية، ٣٦ (١)، ١٤٣-١٩٣.
- المنتشري، محمد بن علي. (٢٠٢٠). أبعاد المرونة النفسية كعوامل منبئة بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ١٢ (١)، ١٨٦-٢٣١.
- النجار، علاء الدين السعيد عبد الجواد. (٢٠١٣). النموذج البنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، ٢٤ (٩٤)، ٢٥١-٢٨٥.
- الشميمري، هدى صالح عبدالرحمن، وبركات، آسيا علي راجح. (٢٠١١، ديسمبر). مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي [عرض ورقة]. المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي - الإرشاد النفسي إرادة التغيير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- حجاج، عمر. (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم: دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، (١٦)، ١٩١-٢١٠.
- الزهراني، شريفة أحمد علي. (٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. المجلة العلمية، ٣٦ (٧)، ٤٤٤-٤٦٧.
- الرفوع، محمد أحمد. (٢٠١٧). التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلية التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، ١ (٤)، ٢٠٩-٢٣٣.
- صفوري، مصطفى بشير، والعنوم، عدنان يوسف، والحموري، فراس أحمد. (٢٠١٩). نموذج سببي للعلاقة بين كل من التوافق الجامعي وجودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العرب في جامعات الداخل في فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٥)، ٥٧٧-٦٠٢.

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

- الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد. (٢٠١٩). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣٠(٣)، ١٤٢-١٦١.
- القواق، محمد. (٢٠٢١). التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: التحديات المفروضة والمسؤوليات المجتمعية. البيان: المنتدى الإسلامي، (٤٠٧)، ٧٢ - ٧٦.
- زايد، أمل محمد أحمد. (٢٠٢٠). أنماط الاستثارة الفائقة والمرونة المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية لدى المتفوقين دراسياً والعاديين من طلبة كلية التربية. مجلة كلية التربية، ٢ (٩٣)، ١-٧٧.
- عبدالله علي مسافر، علي. (٢٠٢١). الذكاء الروحي والأمن النفسي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة تنبؤية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٧٧١-٨١٢.
- غنايم، مهني محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣(٤)، ٧٥-١٠٤.
- غني، محمد، وسليمان، نهى. (٢٠٢١). إسهام المرونة الأكاديمية على الاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا لدى طلاب التربية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٢١(٥)، ١٦١-١٩٤.
- متولي، راندا حسيني عبد الرزاق. (٢٠١٨). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩، ٢٧١-٣٠٠.
- نعيسة، رغداء علي. (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (١)، ١٤٥-١٨١.
- العازمي، سميرة غافل. (٢٠٢١). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (١)، ١٤٨-١٨٠.
- النجار، علاء الدين السعيد عبدالجواد. (٢٠١٣). النموذج البنائي للتعرف على علاقة كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية للتنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، ٢٤ (٩٤)، ٢٥١-٢٨٥.
- الكريديس، ريم سالم علي. (٢٠١٦). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة (دراسة تطبيقية على طالبات جامعة الأميرة نورة القاطنات بالمدينة الجامعية). المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (١١)، ١-٢٣.
- هوراي، أحلام، بشلاغم، يحيى. (٢٠٢٠). مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦ (٣)، ٢٣٩-٢٥١.
- العجرمي، محمود. (٢٠١٨). تصور مقترح لتعزيز مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٨ (٣)، ١-٢٨.
- الغامدي، محمد عبدالله. (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام. مجلة كلية التربية بينها، ١ (١٠٨)، ١٨٣-٢٣٥.

السهي، حصة بنت عسان بن فريج. (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب و طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العلوم التربوية، ٢ (٣)، ٤٣٠-٤٦٠.

متولي، راندا حسيني عبدالرزاق. (٢٠١٨). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٩)، ٢٧١-٣٠٠.

ورد، سارة مروان. (٢٠١٩). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة قسم تربية الطفل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البعث.

آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم. (٢٠٢٠). جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٨ (٤)، ٦٥-٩٥.

خالد، سعد حسين البني. (٢٠١٩). الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة الصف السادس في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤته]. دار المنظومة

خصاونه، محمد أحمد سليم. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي مبني على نظرية إريكسون في تنمية مهارات الاستقلالية والمبادأة والإنجاز لطلبة غرف المصادر من نوي صعوبات التعلم في الأردن. [أطروحة دكتوراة منشورة، جامعة عمان]. اسك زاد

الدرأوشة، رنين فريج علي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الأمن النفسي وخفض الاغتراب لدى المراهقات اليتيمات. [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة مؤته]. دار المنظومة دلال، خميس. (٢٠١٥). فاعلية الأنا لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية دراسة تحليلية وفق نظرية إريكسون [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.

رشيد، فارس هارون، وصالح، علي عبد الرحيم، ومنشد، حسام محمد. (٢٠١٩). جودة الحياة وعلاقتها بأساليب إدارة الصراع لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٢ (٢)، ٩٠٥ - ٩٣٢.

الرقاص، خالد، و الرافي، يحيى. (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد: دراسة عاملية. دراسات تربوية ونفسية (٦٦)، ١٣٥-١٧٣.

زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٩). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي. دراسات تربوية: رابطة التربية الحديثة، ٤ (١٩)، ٢٩٣ - ٣٢٠.

الزهراني، علي بن صالح عزيز. (٢٠٢٠). جودة الحياة الأكاديمية دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة المتوقع تخرجهم هذا العام ١٤٤٠\١٤٤١هـ. مجلة العلوم الإنسانية العربية، ١ (٢)، ٢٥-١.

الشمري، خالد بن مزعل بن سعود السويح. (٢٠١٩). تحسين جودة الحياة الجامعية. مكتبة الرشد. عبد الرحمن، محمد السيد. (٢٠٠١). نظريات النمو. مكتبة زهراء الشرق.

## دراسة الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد

- عبد السلام، فاروق سيد. (١٩٧٩). القيم وعلاقتها بالأمن النفسي. *مجلة كلية التربية، ٤* (٤)، ١٢٠-١٣٦.
- عبد الله، محمد قاسم. (٢٠١٥). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. دار الفكر.
- عبدالعال، السيد محمد عبد المجيد. (٢٠١١). الأمن النفسي: المؤثرات والمؤشرات. *مجلة التربية، ١* (١٤٥)، ٢٨٩-٣٠٢.
- عثمان، إبراهيم شيخ عبد الواحد حسين. (٢٠١٦). *مستوى الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز والتوافق الاجتماعي الدراسي: دراسة ميدانية لطلاب الجامعة بمدينة مقديشو - الصومال*. [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية]. Dissertations. <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/793613>
- عطيه، أشرف محمد محمد. (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. *دراسات نفسية، ٢١* (٤)، ٥٧١-٦٢١.
- علي، مصطفى علي خلف. (٢٠١٤). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٢٧* (١)، ٧٥-١٠١.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح. (٢٠١٠، يناير). *مدرسة التحليل النفسي نظرية إريكسون علم نفس الأنا النمو النفسي اجتماعي*. مكتبة جهينة الرقمية. مسترجع بتاريخ مارس ٢١، ٢٠٢٢، من موقع <http://www.jouhinabooks.com/books.php?cat=84>
- كريمة، بحرة. (٢٠١٤). *جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة وهران.
- المعموري، ناجح، والمعموري، علي. (٢٠١١). النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. *مجلة العلوم الإنسانية، ١* (٩)، ٢٦٣-٢٨١.
- معاينة، شروق محمد. (٢٠١٩). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة جدارا في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٦* (٢)، ٢٧١-٣٠٥.
- المالكي، عطيه محمد راجح. (٢٠٢١). مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، ٣٦* (١)، ١٤٣-١٩٣.
- علي، مصطفى علي خلف. (٢٠١٤). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٢٧* (١)، ٧٥-١٠١.
- أبو بكر، نشوة كرم، ومحمود، حنان حسين. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي لتنمية التوجه الإيجابي كمدخل لتحسين المرونة الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم. *الدوريات المصرية، ١٧* (٩٩)، ٣٥-١. DOI: [10.21608/bfalex.2020.150067](https://doi.org/10.21608/bfalex.2020.150067)
- عطيه، أشرف محمد محمد. (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. *دراسات نفسية، ٢١* (٤)، ٥٧١-٦٢١.
- الدهني، غفران غالب أحمد. (٢٠١٨). جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل (دراسة مقارنة). *مجلة العلوم التربوية، ١* (١)، ٢٧٦-٣٠٢.

زاير، السعيد. (٢٠١٣). جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بكلية العلوم التكنولوجية وعلوم المادة. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة]. <https://search-mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1010497>

القنومي، خولة عزات، والأعمر، رسمية مصطفى. (٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، ١٥ (١)، ١١٤-١٤٨. عبدالمطلب، السيد الفاضلي. (٢٠١٤). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. *دراسات تربوية ونفسية*، ١ (٨٣)، ٧١-١٢٦.

الحسينان، إبراهيم بن عبدالله. (٢٠١٦). مدى ممارسة طلاب جامعة المجمعة للمهارات الدراسية وعلاقته بكل من الجنس والتخصص الدراسي وجودة الحياة الجامعية. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، (٧)، ٣٣٦-٣٨٠.

عامر، عبدالناصر السيد، و سويس، منى زايد سيد. (٢٠٢١). جودة الحياة الجامعية والخوف من جائحة كورونا (COVID-19) في بيئة التعلم الإلكتروني بين طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*، ١ (٩٠)، ٣٤-١٠.

العصيمي، فيصل بن طلال عواض. (٢٠١٩). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى. *رابطة التربويين العرب*، ١١٤، ٢٩٩-٣٤٨. الحوراني، أحمد كامل محمد. (٢٠١٩). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الطلبة غير السعوديين في جامعة أم القرى. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٥٨، ١-٤٨.

المنتشري، محمد بن علي. (٢٠٢٠). أبعاد المرونة النفسية كعوامل منبئة بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ١٢ (١)، ١٨٦-٢٣١.

زايد، أمل محمد أحمد. (٢٠٢٠). أنماط الاستثارة الفائقة والمرونة المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية لدى المتفوقين دراسياً والعاديين من طلبة كلية التربية. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ٢، ١-٧٧.

## References

- Afolabi, O., & Balogun, A. (2017). Impacts of psychological security, emotional intelligence and self-efficacy on undergraduates' life satisfaction. *Psychological Thought*, 10(2), 247-261. <https://doi.org/10.5964/psyct.v10i2.226>
- Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): A New Multidimensional Construct Measure. *Frontiers In Psychology*, 7. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.01787>
- Jreisat, Samar Fhaid. (2020). Family psychosocial Support and Its Relation To Academic Resilience among Secondary School Students From

- Teachers Perspectives. *International of Journal Educational and psychological Sciences*, (41), 112-149.
- Liu, H., and Zhang, B. (2015) An investigative research on the status of urban residents' psychological security. *J. Public Affairs*, 15: 311– 315. doi: 10.1002/pa.1532.
- Li, L., Chen, Y. & Liu, Z. (2020). Shyness and self-disclosure among college students: the mediating role of psychological security and its gender difference. *Curr Psychol*, <https://doi.org/10.1007/s12144>
- Magnano, Paola, Craparo, Giuseppe and PAOLILLO, Anna.(2016).Resilience and Emotional Intelligence: which role in achievement motivation. *int.j.psychol.res* 9 (1), 9-20.
- Martin, A.J. and Marsh, H.W. (2006), Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychol. Schs.*, 43: 267-281. <https://doi.org/10.1002/pits.20149>
- McLafferty, M., Mallett, J., McCauley, V. (2012). Coping at university: The role of resilience ,emotional intelligence, age and gender. *Journal of Quantitative Psychological Research*,1 , 1-16.
- Mills, k. (2021). Black Students' Perceptions of Campus Climates and the Effect on Academic Resilience. *Journal of Black Psychology*,47 (4-5), 354-383.
- Permatasari, N., & Ashari, F., & Ismail, N. (2021). Contribution of Perceived Social Support (Peer, Family, and Teacher) to Academic Resilience during COVID-19. *Journal of Golden Ratio of Social Science and Education*, 1(1), 1-12. <https://doi.org/10.52970/grsse.v1i1.94>
- Shibue, Y. (2014). Relations Between Attachment, Resilience, and Earned Security in Japanese University Students. *Psychological Reports: Relationships & Communications*,115 (1), 279 -295
- Zhang, J. H., & Wang, H. B. (2011). Survey and Analysis of College Students' Psychological Security and Its Affecting Factors. *Journal of Anhui Radio and University*, [https://en.cnki.com.cn/Article\\_en/CJFDTotat-AGDX201103016.htm](https://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTotat-AGDX201103016.htm)